المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٨

الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٢

١٩ سبتمبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا

مطلوب تعديل دستور

اعلان الالحاد خيانة عظمى

اثنان من جنود العدو الاسرائيلي داخل الحدود اللبنانية

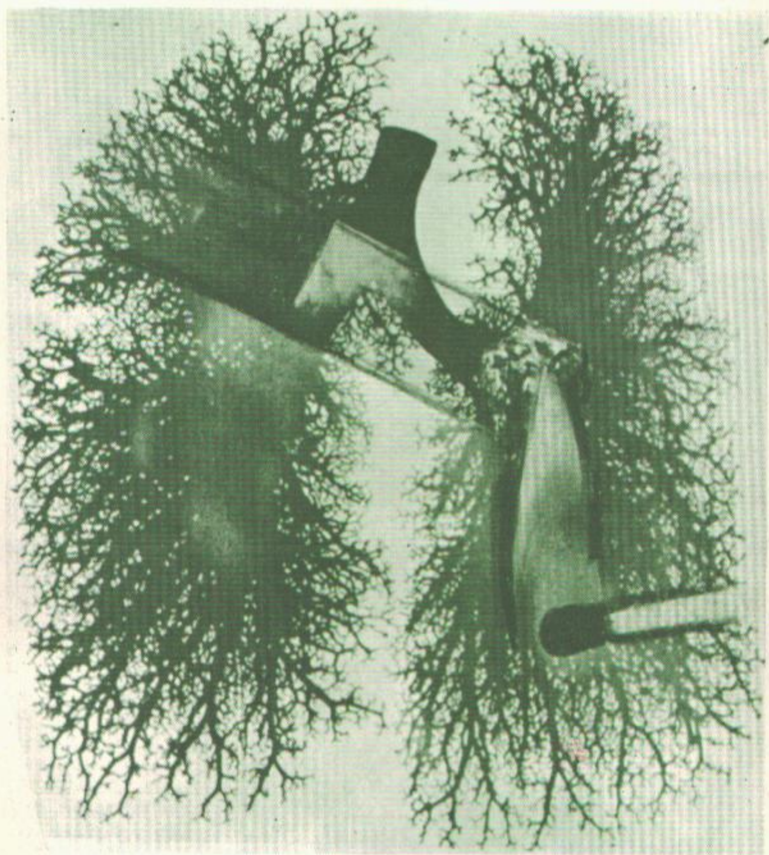


العدو يعبئ
جنوده
بالدين .. لقتالنا
و"مرآة الأمة"
تخدم جبهته ..
بهدم عقائدنا!!

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

السجائر تسبب سرطان الرئة

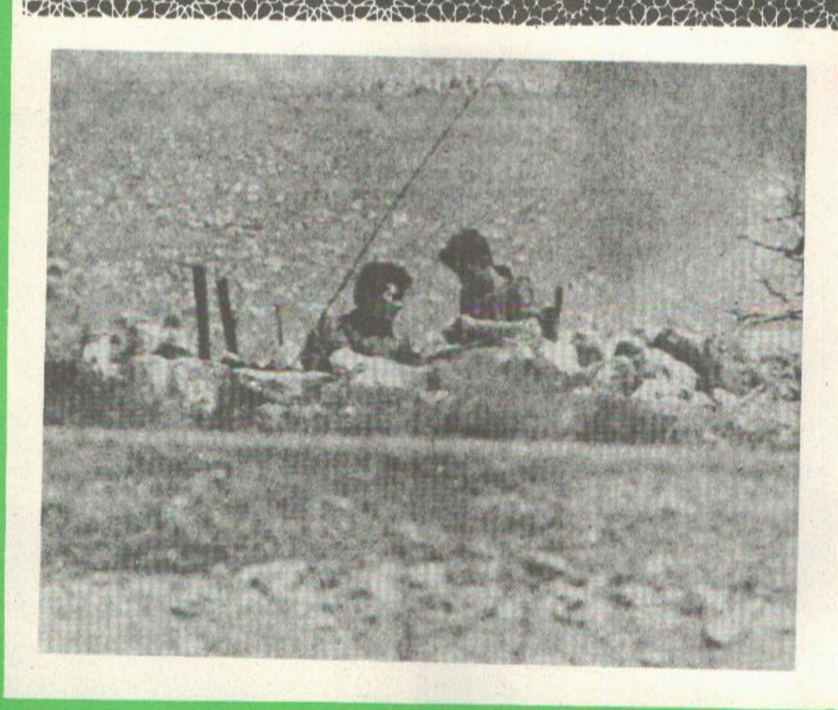


صرح فريق من العلماء عمل لحساب مجلس الابحاث لقومي التابع لاكاديمية العلوم لامريكية ، بان نسبة الاصابة سرطان الرئة بين سكان المدن لذين يتنفسون هواء ملوثا ، بلغ ضعف نسبة الاصابة بهذا لمرض بين سكان الريف .

واضاف هؤلاء العلماء ان دخين السجائر فيما يبدو هو لسبب الرئيسي لزيادةالاصابة سرطان الرئة ومع ذلك فانه يس السبب الوحيد والدليل على ذلك هو اختلاف معدلات الاصابة بهذا المرض بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية .

وقال هؤلاء العلماء انه رغم عدم وجود دليل قاطع على ان تلوث الهواء يسبب الاصابة بسرطان الرئة الا ان المرجح ان تقليل نسبة التلوث في المناطق الحضرية سيقلل من معدل الوفيات بهذا المرض .

مفارقات !



في الظروف الصعبة التي تواجه فيها امتنا عدوا مسلحا بعقائده الدينية .. وبانيا كيانه الباطل على مزاعم دينية .. في الظروف التي يشن فيها العدو عدوانه على بلادنا صباح مساء .. في هذه الظروف التي تتطلب تعبئة دينية عميقة وواسعة النطاق تدفع الجماهير الى التضحية والاستشهاد .

في هذا الوقت بالذات تنشر « مرآة الامة » كلاما كافرا ينزع من الناس اقوى سلاح — سلاح العقيدة — ويخدم بذلك جبهة العدو .

فهل هي صدفة

ام غباء أم ماذا ؟ راجع ص ٣

أهلاً

ليس للرجال ... فقط !!

تقديم الاسلام للناس على انـ
« قائمة طويلة بالممنوعات » .. موق
سلبى يحبس التفكير في دائرة الرفض
ويعنت حياة الناس بالمشقة .. ويحد
ما وسعه الله..ويطفىء نضرة الاسلا
وجماله ..

لا .. لا .. لا .. لا .. لا ..
هذه هي الاداة المفضلة لدى الذيـ
يقدمون الاسلام للناس .. وكانـ
« قائمة طويلة بالممنوعات » !!

صحيح ان هناك « لا » ينبغي
تقال في ثبات وشجاعة حين يدهم موك
الخير والحق داهم .. ولكن تقال ف
مكانها مساحة .. وفي مناسبتهـ
تقديرا .. وفي ابانها توقيتا .

ان طبيعة الاسلام تركز علـ
الايجابيات وتنزع بالناس الى « الفعل
الخير النبيل .. وان اول كلمة نزل
من القرآن هي « اقرا » .. ثم انثال
الايجابيات من بعد : صل .. صم
انظر .. فكر .. اعمل .. اغرس
وهكذا .

ورغم هذا يحاول التفكير السلبـ
ـ باسم الاسلام !! ـ ان يحول هـ
الايجابيات الى «ممنوعات ومحظورا
حتى في جانب العبادة .

فعلى طريقة اعلانات السينمـ
ـ للكبار فقط ـ جادل بعض النـا
في قرار وزير الاوقاف المصري بفتـ
المساجد للنساء .. يحضرن فيها صـ
الجمعة والجماعات .. وكان هـ
الفريق يقول : .. لا .. المساجـ
للرجال فقط !!

لماذا هذا التزمت المناهض للدين ؟
هذا النوع من التفكير تعبير عن نـ
متخلفة .. الى الدين .. والى المر
وينبغي الا تلتفت النساء الىاصحـ
« قائمة الممنوعات » وحسبهن ان الـ
ـ عليه الصلاة والسلام ـ قد نهـ
عن منع النساء الذهاب الى المساجد
وحيسبهن ان الصحابيات كن يقفن خـ
الرجال في المساجد يقمن الصلاة .

لقد حال هذا التفكير بين المراة
وبين اداء دورها في المجتمع والحيا
بعد ان فرض عليها السلبية .. وو
نطاق منعها من المساجد .. حتى ش
كل المسؤوليات تقريبا . ومستحيل
تتقدم الحياة بالرجال وحدهم .

زمين

مذكرة جمعية الإصلاح حول ما نشرته (مرآة الأمة)

صاحب السعادة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ،

روع المسلمون مما نشرته مجلة (مرآة الامة) الكويتية في عددها (٦٦) الصادر بتاريخ ٣٠–٨–١٩٧٢ م . صفحة ٥٨ .

فقد نشرت كلمات لشخص يدعى « عيد الشريدة » تنطق بصريح الكفر .. وتعلن الالحاد .. والاستهزاء بالقرآن .. والاسلام والكعبة والقدس ، اعلانا لا يحتمل تاويلا غير الكفر الواضح .. واشهار الالحاد .

وهذه بعض كلمات « عيد الشريدة » التي نشرتها (مرآة الامة) في عددها المذكور .

متعبد في محراب حبك
فانت للعرب اله من بدو وحضر
ان كان للناس كعبة يقصدونها
فانت كعبتي وغطائي من الضرر
انت ربي واله الجمال الاخر
تنافسين الله في النهي والامر
لا يهمني ان اكون ملحدا بسببك
فلعنة منى على القضاء والقدر
فانت كتاب الله يقرأ علينا
ونحن ننصت بخوف وحذر
فانت خالق الكون جميعا
وأنت من يعلم السر والجهر
اكتشفت الاسلام زورا وصدقتك
وآمنت بك وعرفت انك المنتصر
فلا فائدة من الاسلام والدين
فانت رسول الله الى البشر

وخطورة هذا الكلام في انه ينشر الخرافات بين الناس ، فالايمان بالله حقيقة علمية لا جدال فيها .. والاستهزاء بهذه الحقيقة هو اشاعة للكفر والدجل والالحاد بين الناس .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يمثل تحديا استفزازيا لعقائدنا ومقدساتنا نحن الكويتيين .. والمسلمين جميعا بصفة عامة .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه خرق سافر لدستور البلاد الذي ينص في مطلعه على ان دين الدولة الرسمي الاسلام .

ولو ان احدا تجرأ بالتجريح لاحد كبار المسؤولين او اهان علم الكويت بالكتابة او الكلام يعتبر مرتكبا لمخالفة دستورية خطيرة ، ولو ان دولة ما اهانت سفير الكويت لقطعت معها العلاقات .. فكيف بمن يوجه اهانات متكررة الى الله – تباركت اسماؤه – خالق الكويت .. ارضا ونعمة وناسا .؟ .

وتأتي خطورة هذا الكلام من انه يكون سببا في زوال النعمة التي اسبغها الله سبحانه علينا .. اذا سكت المؤمنون على هذا التهجم على الله ودينه وقرانه ورسول
« (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) »

وتأتي خطورة هذا الكلام من انـ
يجرىء ويشجع ضعاف القلوب والعقـ

على تقليد بدعة الاستهزاء والسخرية بالد
وبالمقدسات .. ويكون سنة سيئة
ووخيمة العقبى .

لذلك نناشد مجلسكم الموقر اتخاذ مو
حازم – انتم مسؤولون عنه بين يدى اللـ
عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من ا
الله بقلب سليم – تجاه الكلام المنشور
مجلة (مرآة الامة) في العدد المذكور ..

بينما نناشدكم اتخاذ هذا الموقف
نناشدكم وضع سياسة ثابتة تصون عقـ
الامة .. وتمنع نشر وترويج هذه الافكـ
الالحادية .

فقد لوحظ ان معظم اجهزة ووسائـ
الاعلام في بلدنا .. وخاصة الصحـ
والمجلات ، تفجع المؤمنين بين الحـ
والاخر بتجريح عقائدهم .. والتطاول عـ
مقدساتهم .

وكما لوحظ هذا على اجهزة ووسائـ
اعلام محلية ، لوحظ ايضا على الصحـ
والمجلات والكتب الوافدة من الخارج .

ولا شك ان عناية مجلسكم الموقر بـ
القضية ، كفيلة بحسم الامور ، ووضـ
حد للاستهتار بالاسلام .. وعقائـ
المسلمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس الجمعية

مطلوب تعديل دستوري

السقطة الكبرى التي سقطتها « مرآة الامة » بنشرها للكفر الصريح .. عبر صفحاتها هزت المسلمين من الاعماق .

ولا تزال اصوات الاستنكار ترتفع وتتزايد مجددة عهدها مع الله .. ومعبرة عن وفائها لدينها .. وقرآنها .. ورسولها .. ومقدساتها .. ومطالبة الحكومة باتخاذ موقف يليق بكرامة الاسلام .. وحرمات المسلمين .

ان هذا التطاول السفيه على مقام الله – جل شانه – وجه لسمعة الكويت طعنة قاتلة .. وشوه اشراقته واصالته .

ان صحافة الكويت تقرا في غير الكويت ..

اوليس مما يجعل الوطن كله يحنى راسه خجلا ان تحمل صحيفة كويتية هذا الكفر لتنشره على المسلمين خارج الكويت ؟

ان صحافة الكويت – على ما تتمتع به من حرية – محظور عليها التهجم على رؤساء الدول العربية .. وتتشدد الرقابة في هذا الموضوع حتى لا تخرج صحيفة كويتية وهي تحمل تهجما على رئيس .

فهل هان الايمان .. وهان مقام الالوهية – سبحان الله وتقدس في علاه – الى درجة ان تخرج صحيفة كويتية حاملة لابشع انواع الكفر .. وناشرة له خارج الحدود .

ان اى رئيس انما هو عبد لله .. ولا يصان مقام خالق العبيد .. جل شانه ؟

وكاتب كلمات الكفر اجبن من ان يكتب حرفا واحدا يهاجم فيه رئيسا او زعيما .. ولكنه استطاع باستهتار بالغ ان يهاجم مقام الالوهية .. ويهزأ بعقائد المسلمين .

ولكن لماذا حدث ذلك ؟

حدث لان هذا البائس احس بان الاسلام مستباح الحمى .. مهدور الحرمة .. وانه سيكتب كفره وينشره دون ان يناله العقاب المناسب .

وهنا تكمن الخطورة الحقيقية .

تكمن الخطورة في ان الملاحدة والفساق حين يحسون بهذا الاحساس فانهم لن يقفوا عند حد بل يصبح الطعن في الاسلام تسلية دائمة !!

وفي هذه الحال لا يوجد الا حلان اثنان .

● الحل الاول ان يترك هؤلاء يعبثون بعقائد الامة ومقدساتها .. ويمثلون طوابير خامسة للاستعمار الالحادي الطامع ابدا في خيرات بلادنا ومقدراتها

● والحل الثاني هو اجراء تعديل دستوري من اجل اضافة نص صريح يحرم – في صراحة قاطعة – نشر مثل هذا الكفر .. ويحدد اقصى العقوبات ضد من يعلن الحاده .. وكفره ..

وهذه القضية محل اجماع من كل الكويتيين .. قضية تو
مقام الالوهية .. ولن تجـ
رجلا مسلما – مهما كان مقصـ
ولا امرأة مسلمة – مهما كانـ
مقصرة – الا ويريد وتريد
يصان مقام الله سبحانه فـ
نص دستوري واضح .

ومن هنا يمكن للدولة
تقوم بهذه الخطوة الضرورية

● ولقد بادرت جمعية الاصلا
الاجتماعي الى حمل مسؤوليات
فبعثت بالمذكرة المنشورة فـ
صدر هذه الكلمة الى مجلـ
الوزراء تناشده فيها ان يتـ
موقفا حازما من موضوع ليـ
محل نقاش – او جـ
« أفي الله شك فاطر السموا
والارض » ؟

والامة كلها ترتقب خطـ
الحكومة .. خطوة عاجلـ
ضد معلن الكفر .. وخطـ
طويلة الامد ممثلة في تعديـ
دستوري ينتظم اقوى الضمانا
لحماية عقائد المسلمين .

المرزوق يتحدث عن العام الدراسي الجديد

حدث وزير التربية جاسم
زوق فاكد ان الدراسة قد
ممت في جميع مدارس
يت منذ اليوم الاول للعام
راسي . كما تم توزيع
م الكتب المدرسية .وناشد
زير المرزوق في حديثه
اء الامور التعاون مع
رسة في كل ما من شانه
يعود بالخير والفائدة على
دهم . وطالبهم تقدير دقة
حلة الراهنة التي تجتازها
ارة التربية لانتظام الدراسة
ب ما تعانيه اجهزة الوزارة
ضغط شديد في العمل .
ذكر وزير التربية ان جميع
المدارس مزودة بالمياه المثلجة ولا لزوم للعتب في حال وقوع حالات طارئة بسبب انقطاع التيار الكهربائي او تعطل اجهزة التبريد ، واكد الوزير حرص وزارته على توفير كافة الخدمات للطلبة . وقال ان اي عام دراسي في العالم لا بد ان يصطدم ببعض العراقيل الطفيفة .وتحدث عن المواصلات فقال انها مؤمنة للجميع باستثناء الطلبة القاطنين بالمناطق المجاورة لمدارسهم . واعلن الوزير ان كل طالب يجد ان مدرسته بعيدة عن موقع منزله عليه مراجعة



نفي الغاء مشروع مستشفى مبارك الكبير سابق لاوانه

.. نفى وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف اشاعات ومعلومات صحفية بان مشروع مستشفى مبارك الكبير قد الغي . وقال الوزير النصف ان اعلان مثل هذا القرار سابق لاوانه الان .

واشار وزير الاشغال الى وجود لجنة خاصة تتولى دراسة المشروع دراسة دقيقة وعميقة تستهدف « تحليل » الاسعار المطروحة حاليا وتقرير مدى قناعة اللجنة بها بسبب ارتفاع نسبتها الباهظة جدا .

وذكر الوزير انه من المنتظر ان تفرغ اللجنة من مهمتها في غضون الايام القليلة القادمة . وعلى ضوء قرار اللجنة ستتقرر مسألة البقاء في تنفيذ هذا المشروع او العكس !

ارة البريد والبرق والهاتف
لن عن توفير خدمة صناديق البريد الخاصة

لنت وزارة البريد والبرق
توفير خدمة الصناديق
دية الخاصة في كل من
ي البريد في العديلية
اس اعتبارا من تاريخ
. ٧٢/٩/
على الراغبين في استئجار
اديق البريدية تقديم الطلبات
الموظف المسؤول في الفرع
تص مصحوبة بالمستندات
زمة كاثبات الشخصية او
جل التجاري اذا كان
صندوق مطلوبا لمؤسسة
رية .
وفيما يلي الرسوم المقررة
ا الغرض :
٤ (اربعة دنانير اجرة
صندوق السنوية)
٧٥٠ (سبعماية وخمسون
ا قيما مفتاح الصندوق) .

اهتمام الكويت بأمن البعثات الدبلوماسية

ابلغت الكويت السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ان سلامة وأمن البعثات الدائمة لدى الامم المتحدة وموظفيها كانا موضع قلق منذ مدة . وقال مندوب الكويت الدائم لدى المنظمة الدولية عبد الله يعقوب بشارة في رده على رسالة من السكرتير العام حول الموضوع انه كانت هناك شكاوى عديدة من حوادث العنف ذات الطابع السياسي ضد بعض البعثات وموظفيها .

واضاف ان الشك اخذ يساور الكثير من هذه البعثات فيما يتعلق بالقوانين السارية في نيويورك والاهمال في تنفيذها .

وذكر السيد عبدالله يعقوب بشارة في رده أن حكومة دولة الكويت تعتقد بأن افضل وسيلة لمعالجة الوضع هو اعتبار جميع اعمال العنف والمضايقات ضد البعثات وموظفيها جرائم فيدرالية ويجب تنفيذ هذه الاجراءات بعد الموافقة عليها بكل دقة وحزم وأضاف ان هذه الاجراءات ستمكن البعثات وموظفيها من القيام بأعمالهم على اكمل وجه .

وقد اجرى وفد يمثل مجموعة الدول العربية لدى الامم المتحدة محادثات مع السكرتير العام للامم المتحده الدكتور كورت فالدهايم حول التهديدات الاسرائيلية والمضايقات التي تقوم بها المنظمات الصهيونية ضد البعثات الدبلوماسية العربية وموظفيها لدى المنظمة الدولية . وأبلغ الوفد الدكتور فالدهايم أن المبعوثين العرب قد تلقوا مئات المكالمات الهاتفية التي تهددهم بالقتل او بحرق مكاتبهم ، وذلك منذ عملية ميونيخ . وقال الوفد ان المضايقات ضد الدبلوماسيين العرب قد ازدادت منذ حادثة ميونيخ التي قتل فيها أحد عشر اسرائيليا وخمسة فدائيين .

وذكر الوفد أن السكرتير العام وعد ببحث الموضوع مع البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة .

٨ مساجد جديدة تسلمتها .. وزارة الأوقاف

تسلمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ثمانية مساجد جديدة تم انجازها مؤخرا من قبل وزارة الاشغال العامة ليبلغ بذلك عدد المساجد في البلاد اكثر من ٣٠٠ مسجد موزعة على المناطق المختلفة .

وقد وزعت المساجد الجديدة على المناطق التالية :

الصباحية قطعة ٢ ، النزهة قطعة ٢ ، العمرية قطعة ٥ . الشويخ الصناعية ، كيفان قطعة ٦ ، السالمية ، الرميثية ، العمرية قطعة ٤ ..

وينتظر ان يصل التيار الكهربائي الى هذه المساجد في الايام القليلة القادمة .

مساهمة الكويت في توطين لاجئي السودان

... اجتمع وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي بصفته وزيرا للخارجية بالوكالة مع وفد رسمي من قبل المندوب السامي للاجئين في الامم المتحدة ..

وصرح الوزير العتيقي في عقاب الاجتماع بان الهدف من زيارة الوفد هو شرح موضوع توطين اللاجئين في جنوب السودان تنفيذا لنداء من الامم المتحدة لاغاثة ومساعدة هؤلاء اللاجئين وتقديم معونة دولية لهم . وعلم ان الوفد ابدى رغبة بطلب مشاركة الكويت في هذه المساعدات . وقد ابلغ الوزير العتيقي الوفد ترحيب الكويت للمشاركة في هذا الواجب على ان يحدد قيمة التبرع بعد عرض الموضوع امام مجلس الوزراء . وكان الوزير العتيقي قد استهل برنامج عمله بزيارة لسمو نائب الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر حيث اطلعه على نتائج محادثاته مع وزير النفط السعودي احمد زكى اليمانى .



واعتذر الوزير العتيقي للصحفيين عن ذكر تفاصيل اجتماعه مع الوزير اليماني واكتفى بقوله بانه تداول معه في وجهات النظر فيما يتعلق بنتائج اجتماعات «بيت مري» .

ترحيل المخالفين لقانون الاقامة

علم ان الجهات المختصة وزارة الداخلية بدأت بالفعل ذ ايام عملية ترحيل شاملة ات من الاشخاص الذين ثبت دخولهم الى البلاد بطرق غير شرعية من خلال حملة واسعة لتسفير مخالفي قوانين الاقامة .

وقال مصدر مسؤول ان هذه الاجراءات تتم على قدم وساق في ضوء التنظيمات الجديدة لرئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله التي تقضي بابعاد كل من لا يثبت التحاقه بعمل واضح في اي من اجهزة الدولة بقطاعاتها المختلفة ومن انتهت اقامتهم او اعمالهم في هذه القطاعات .

مسابقة حفظ القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية عن موضوع مسابقة حفظ القرآن الكريم لمختلف مراحل التعليم وتقرر ان يشترك تلاميذ وتلميذات فصول المرحلة الابتدائية في حفظ الجزء الثلاثين ونصف الجزء التاسع والعشرين المتضمن سور : المرسلات – الانسان – القيامة – المدثر – المزمل .

وسيشترك طلاب وطالبات فصول المرحلة المتوسطة في حفظ الجزء الثامن والعشرين والجزء التاسع والعشرين .

اما طلاب وطالبات فصول المرحلة الثانوية فسيشتركون في حفظ الاجزاء الحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين .

وتقرر ان يعفى طلبة المعهد الديني من الاشتراك في المسابقة بسبب اختلاف المناهج .

والجدير بالذكر انه سيتـ اختيار الاول والثاني من كـل مرحلة في المدرسة حيث سيشترك هؤلاء في المسابقا على مستوى المدارس .

وتقرر منح الخمسة الفائزي والخمسة الفائزات في المرحلة الثانوية مكافآت نقدية كمـا سيمنح السبعة الفائزون والسبعة الفائزات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ايضـ مكافآت نقدية كما هو مبين في الجدول التالي :

الفائز من البنين القيمة بالدينا

الفائز من البنين	القيمة بالدينار
الاول	١٠٠
الثاني	٧٠
الثالث	٥٠
الرابع	٣٠
الخامس	٢٠
السادس	١٥
السابع	١٠

الفائزة من البنات	القيمة بالدينار
الاولى	١٠٠
الثانية	٧٠
الثالثة	٥٠
الرابعة	٣٠
الخامسة	٢٠
السادسة	١٥
السابعة	١٠

كما سيمنح الفائزون الاوائل على مستوى المدارس في كل مرحلة شهادة تقديرية موقعة من وكيل الوزارة . امـا الناجحون على مستوى المدرسة والحاصلون على ٦٠ درجة فما فوق فسيمنحون شهادات نجاح تقديرية موقعة من قبل نظار وناظرات المدارس .

منع التلاميذ من إطالة الشعر

اعلنت الاردن « الحرب » على اصحاب الشعور الطويلة . وقد بدأ البوليس في عمان والمدن الاردنية الاخرى باعتقال الشباب ذوي الشعور الطويلة والذين يرتدون زي الهيبيز حيث يتوجهون بهم الى اقرب حلاق لجز شعورهم .

وقام المدرسون في عدد من المدارس باصحاب التلاميذ ذوي الشعور الطويلة الى الحلاقين لقص شعرهم اجباريا .

..ديث
..روح
...
..تي المسلمة

..ك الله يا اختي الكريمة..
..عن لي ان اكتب عما يدور
..لبي وتكنه روحي من تقدير
..واعتزاز بك ابتهاجا
..سارك على الشيطان والدنيا
.. شيء .
..م فرحت عندما انضممت
..صف المؤمنين من الرجال
..ساء الذين اعلنوا انه
..جاة ولا سعادة الا تحت
..ار لا اله الا الله محمد رسول
.. ـ صلى الله عليه وسلم ـ
..سوا في هذه الطريق يحطمون
..ع السدود حتى يصلوا للغاية
..دف ، ولا بد من الوصول
..ا من الايام ان شاء الله
..كم انا عزيز بك ـ بعد
.. ايماني بالله ـ عندما
..ك تسيرين وقد خالفت كل
..س والاهواء ، فانت متحجبة
..جاب رجعية وتخلف ، ولكن
..اب ايمان وهمة عالية وطاعة
..حمن ومعصية للشيطان
..يه الا ان حزب الله هم
..البون .
..كم انا عزيز بك عندما اراك
..يرين وقد غضضت من
..رك لا لشيء الا لان الله
.. امرت بذلك ، فما اعلاك ،
..لك من أخت .
..وانا اشعر بشعورك ،
..س باحساسك ، واشاركك
..ى في سبيل الله ، انا اعلم
..اختى انك عندما خرجت من
..ه الى صف الايمان والنور
..بت عليك الدنيا بأسرها
..فت في وجهك . وهذا هو
..ن المؤمنين في كل مكان وزمان
..راي ان شئت سورة البروج
..ن شأنهم ايضا الانتصار على

كل هذه الالام حتى اهلك الذين يصلون ويصومون ، قد وقفوا ضدك ، لا تتعجبي يا اختي وان كانوا مسلمين ، انهم يعجبون منك هذا التجرد لله وهذا الاخلاص للاسلام العظيم انهم يريدونك ـ كما تعلموا من اعداء الاسلام ـ مسلمة مجردة من المشاعر والاحاسيس لا تثورين ، لا تغضبين اذا ما اوذى الاسلام ، لا تفرحين اذا ما انتصر الاسلام انهم يريدونك مثلهم ، مسلمة معطلة ، مسلمة تضع الاغلال في ايديها وفي عنقها وتسير وهي مكبلة بالاغلال .

ولكن همتك العالية ، وصلابتك القوية ، قد حطمت امالهم وخيبت احلامهم فاعلنوها حربا عليك شعواء ولكنهم ظنوا ظنا انهم يردعونك ويردونك ولكن هيهات هيهات ، اذا كانت الصخور تتكسر والجبال تتحطم فان صلابة الايمان واستعلاء العقيدة اصلب واشد من معاولهم .

وهكذا تجدينهم ـ يا أختي ـ في كل شيء يخطئون ، لان الطريق الذي سلكوه اولا خطأ وستكون النهاية مساوية للبداية حتما .

وفي نهاية حديثي اليك ـ يا اختي الكريمة ـ أهديك هدية ثمينة غالية عزيزة ، فلا تفرطي فيها واحرصي عليها كما تحرصين على اغلى شيء عندك ، هديتي اليك ، اية جليلة عظيمة من كتابنا الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى .

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ... فافرحي يا اختي بولاية الله لك وهيا نتاجر مع الله تبارك وتعالى تجارة لن تبور وانها لتجارة رابحة بلا شك ان نبيع الدنيا ونربح الاخرة .

وسلام الله عليك
اخوك
مساعد سالم عبد القادر
جامعة الكويت

مقاتلة المستقبل

السيد المحرر

وانا بدوري أؤيد الاخت العربية المخلصة من « ابو ظبي » والتي جاء برسالتها بتاريخ ٢٥ ـ ٨ من العدد ٨٢٤ :

١ ـ ان يتم التجنيد للمرأة العربية وتدريبها على مختلف انواع الاسلحة وان تكون جندي مشاة ومظلي وجندي بحرية .

٢ ـ ان يتم جمع الشباب المخنث كالهيبين والخنافس الذين يقلدون الغرب الاعمى وجمعهم في معسكرات وصب البترول عليهم ودفنهم احياء .

٣ ـ نطالب المجمع اللغوي بحذف تاء التأنيث ونون النسوة من اللغة العربية .

٤ ـ نطالب المرأة العربية بمقاطعة الرجل منزليا وجنسيا .

وأضيف من عندي ، على ما جاء برسالة الاخت العربية ، الاقتراحات الاتية :

١ ـ ان تباشر الدول العربية من الان فصاعدا بتدريب الرجال الذين بحوزتها من جميع الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة من سن العشرين وما فوق لغاية سن الخمسين على جميع الفنون العسكرية والحربية وعلى رأسها اصابة الاهداف المتحركة والمناورة في الذخيرة الحية بشتى انواع الاسلحة ليقفوا جنبا الى جنب مع اخواتنا المجندات باستثناء الخنافس والهيبين من مسترسلي الشعور .

٢ ـ مشاهدة الافلام الحربية والاستماع الى الاناشيد الوطنية الحماسية ومرشات الموسيقى العسكرية ضروري جدا لجميع الفئات المقاتلة عن طريق التلفزيون يوميا .

٣ ـ بث الروح العسكرية والنضالية والمعنوية وشرف القتال عن طريق المحاضرة .

٤ ـ التصدي لجميع الذين تسول لهم انفسهم عرقلة المسيرة النضالية المشار اليها بالعنف .

٥ ـ توجيه نداء حار الى العالمين العربي والاسلامي لجمع التبرعات خصيصا لهذه الغاية عن لجنة شريفة جدا ...

٦ ـ كل فرد يضع في صندوقه الخاص من خرجيته او مصروفه اليومي لهذا الغرض .

٧ ـ يجب ان يكون الاعلام كلمة واحدة لصالح المقاتلين عن طريق الصحف العربية والتلفزيون والراديو .

٨ ـ الاشادة ورفع معنوية المقاتلين الثوار لا الاستهتار والتقليل من شجاعتهم ووضع حد لكل فرد يهزأ بهم كما هو حاصل حاليا .

٩ ـ وضع لجان عسكرية سرية لمراقبة الذين يبذرون بذور الفتنة بين صفوف المحاربين الثوار واخوانهم الجنود النظاميين في المستقبل .

١٠ ـ بعد انتهاء فترة تدريب جميع المقاتلين ، على المسؤولين ان يعملوا على نقل الاخوان المقاتلين مباشرة الى الجبهة الضعيفة المتاخمة لاسرائيل العدوة اللدود ليقفوا جنبا الى جنب مع اخوانهم الذين يواجهون خط النار منذ حرب سنة ٦٧ .

المقاتلة في المستقبل بين صفوف اخوانها المقاتلين :
زكية حمدان مسعود ـ الكويت

عن الحوادث اللبنانية ـ العدد ٨٢٧

تلميذتي

للأستاذ حسن الخضيري

وتلميذتي فتاة العصر ، بكل ما يحمله عصر من سمات في المظهر والمخبر . ملابسها قصيرة ، ضيقة ، كاشفة ، متلىء وجهها بالاصباغ ، ينحسر ثوبها ن العورات . رأسها الصغير الدقيق ملتىء بما اعطاه مجتمعها من افكار آراء .

وكم ترددت في قبولها تلميدة لي لولاالامل ن يغير الله من حالها . كان علي ان درس لها الفلسفة والاخلاق والمنطق .

وبدات الدروس واسلوبي معها ان ابدا آيات معينة من القرآن ثم اربطه بين هذه لايات الكريمات وبين المشاكل التي تثيرها لفلسفة مقتنعا تمام الاقتناع ان الاجابة لصحيحة على كل اسئلة الانسان مشكلاته تقع بين دفتى المصحف المطهر .

والمح على الوجه الصغير الملىء بالاصباغ سيئا من النور عقب تلاوة القرآن انبعث ن الرضى والسعادة حين يخاطب المولى ز وجل فطرة الانسان . وسألتها :

هل استراحت نفسك واطمأنت بقراءة هذه الايات .. وماذا فهمت منها ؟

وجرى الحديث والمناقشة ، ولم يقتصر وقتى على الساعة المخصصة للدرس فقط بل اعقب ذلك وقت اضافي للحديث في الاسلام .

ولا أحب ان اعرض للنقاش والموضوعات التي اثيرت وكيف كان عقلها وفطرتها تستجيبان لنداء المولى عز وجل :

كان هناك آدم وكان الشيطان ، وكانت العداوة بينهما . وكان القسم الفظيع الذي تقاسى منه البشرية في كل العصور والازمان .

« قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين . وكان هناك الانبياء والمرسلون يهدون الناس فأعرض اكثرهم الا القليل . ثم كان خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم بالدين الكامل الصالح لكل زمان ومكان .

وكان منها سؤال عن الجنة وعن النار ومن يدخلهما وفزعت من النار وارتجفت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

: صنفان من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس • ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » • رواه مسلم •

وتبع ذلك نقاش حول الملابس الضيقة ولم اصدمها بالاجابة المباشرة بل عرجت على امر العقيدة .

اما الملبس وغيره فهو مظهر للمحتوى الداخلي في عقل الانسان وقيمه فالاسلام يعتنى بالعقيدة اولا فاذا صححت صحت جميع الاعمال بشيء من المران والتطبع

وناقشنا الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عرى المراة في هذا العصر في اوربا والشرق .

وانتقل الحديث عبر تلميذتي الى ابويها وجاءا يسألاني والنقاش والموضوعات تتسع وتتفرع . ومع الاجابات تتفتح القلوب لذكر الرحمن .

وصارت عقب الدرس حلقة كأنها حلقة في مسجد وكأني الشيخ الذي تتسع دائرة تلامذته حتى شملت احدى الجارات المسنات .

وجاء دور الصلاة . ونظرت في الوجوه والعيون فاذا الاعين ناظرة الى ربها واذا القلوب مطمئنة راجية عفو وليها ، واذا النفوس سعيدة انها عرفت الطريق .

وانتهى الدرس ونجحت التلميذة ونجح معها ثلاثة اخرون انتبهوا الى الامتحان الكبير العسير يوم يسأل المرء عما قدم واخر .

هذه قصة من قصص اهديها الى الدعاة المسلمين الذين يدورون حول انفسهم بينما المجتمع من حولهم محتاج لهم .

بدلا من الخطب الرنانة والحركات الدوارة حول نفسها هؤلاء هم الناس .

تقدموا اليهم .

بالحب ، بالحكمة ، بالموعظة الحسنة عسى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده .

بمناسبة طرد الخبراء الروس من مصر

أشجان

بقلم فضيلة الشيخ مصطفى العلم

مدير التربية الاسلامية بجده

عشرون عاما ما تعد بلحظة ... فيها استعيدت في ثوان عزتي
مرت كاحلام النيام بما بها ... من فقر اوطان وفقد كرامتى
وتنازل عن « شرم شيخ » لازم ... في كل آونة لدعم ملاحتى
وحلول بوليس ليحمى غازيا ... من صولة الشجعان عند الهجعة
وحماقة القت بنخبة جيشنا ... في ساحة اليمن السعيد بقسوة
وتراجع يوم النزال ونكسة ... وصمت فلول المدبرين بنكبة
وضياع اطراف البلاد وحصنها ... قدس وجولان وثالث غزة
ومحاكم للشرع الغى حكمها ... كيما تزول عن البلاد شريعتي
وتجبر ذاق الوليد سعيره ... في قارس البرد الشديد الوحشة
الابن فيه مع البنات مكبل ... لا فرق بين رجالنا والنسوة
الحكم التابيد امر هين ... لمجاهر بالدين محيى السنة
عم الفساد مع التفرق والبلا ... لضمان ابقاء الدخيل ببلدتي
بمناهج جاءت بكل رذيلة ... ومبادىء حوت البوار وضيعتى
في لحظة عم الجميع صفاؤها ... زالت بلاوينا وحلت بهجتي
عشرون عاما ما تعد بلحظة ... فيها استعيدت في ثوان عزتي

تصحيح

أحب أن ألفت انتباهكم الى وجود خطا في العدد رقم ١١٤ من المجتمع بالصفحة السابعة العمود الرابع بالسطر الخامس عشر في الاية الكريمة حيث طبعت كلمة يحكمون بالخطا ، وصحيح الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . وهي الاية ـ ٦٥ ـ من سورة النساء. ارجو نشر التصحيح ، مع قبول تحياتي واحترامي .

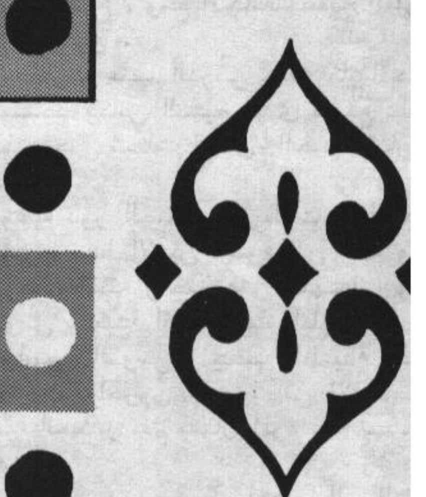
ف ع خ ـ السعودية

مؤتمر علماء المسلمين

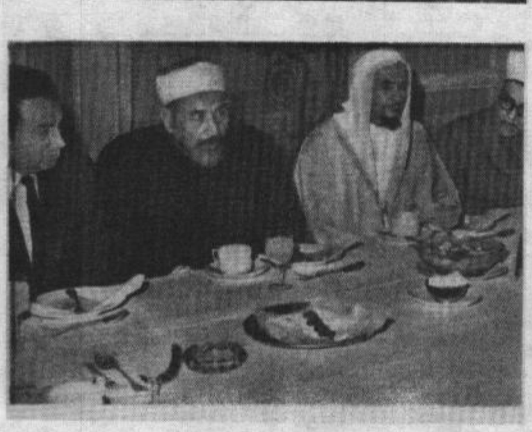
في القاهرة

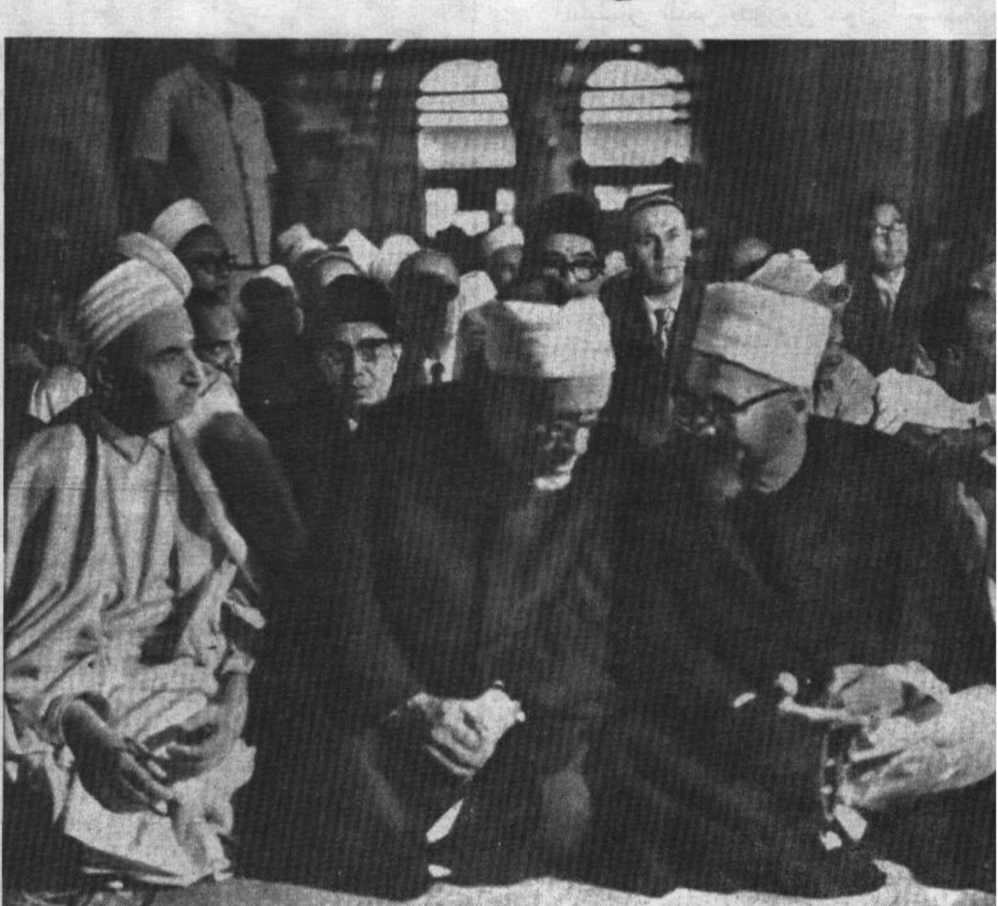
يقرر

- البجهاد فرض عين على كل قادر
- العدوان الصهيوني هو الموضوع الرئيسي
- إنشاء منظمة مالية إسلامية
- دعوة وسائل الإعلام للالتزام بالإسلام
- العناية بأحوال المسلمين في كل مكان











وجه مؤتمر علماء المسلمين نداء الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية
بهم فيه باتخاذ موقف حاسم ازاء الاعتداءات الصارخة من اسرائيل على
طار الاسلامية والعربية ، فى صور من الوحشية والهمجية ، ولم تجرؤ
رائيل على اقترافها الا بتاييدها بالمال والسلاح من دول فى مقدمتها
لايات المتحدة الامريكية ، التى ايدت عدوان اسرائيل واستخدمت الفيتو ضد
ر يمنع تكرار العدوان ، وآخر هذه الاعتداءات ، كان على سوريا ولبنان ،
لب النداء بتوحيد الكلمة لمواجهة العدوان ، والوقوف ضد المؤيدين
رائيل .
كما وجه المؤتمر تحية لدولة اتحاد الجمهوريات العربية ، والوحدة
اندماجية بين مصر وليبيا ، ويحيى ما نصت عليه فى دساتيرها من ان دين
دولة هو الاسلام وعلى ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسى للتشريع فيها
. ويهيب المؤتمر بسائر الدول التى يتألف سكانها من مسلمين او من
لبية مسلمة أن تنص فى دساتيرها على ان دين الدولة هو الاسلام . واوصى
ؤتمر الحكومات الاسلامية بعد يد





العون المادى والادبى للعمل الفدائى ، والاسراع فى انشاء البنك الدولى الاسلامى ، وانشاء كراسى بالجامعات الاسلامية لتدريس مادة الاقتصاد الاسلامى .

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الختامية امس للفترة الاولى ، برئاسة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر واذاع الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار امين المؤتمر ، قرارات وتوصيات المؤتمر :

● اكد المؤتمر ما سبق ان اعلنه فى دوراته السابقة من ان الجهاد بالانفس والاموال ، اصبح فرضا عينا على كل قادر من المسلمين ، لا يجوز ان يتخلف عنه .. ان هذا الواجب لا ينتهى الا بعد تحرير الارض المقدسة والقدس الشريف ، والمسجد الاقصى ، وجميع الاراضى العربية الاسلامية التى احتلتها اسرائيل .

● قرر المؤتمر ان العدوان الصهيونى على فلسطين والدول العربية ، ما يزال هو الموضوع الرئيسى الذى يشغل بال علماء المسلمين فى مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية ، حتى يزول العدوان ويعود الحق الى نصابه ، وتصان المقدسات الاسلامية والمسيحية ، عند المسلمين والمسيحيين على السواء ، ويطمئن المسلمون وباقى المواطنين فى ديارهم .

● طالب المؤتمر جميع الحكومات المحيطة بأرض فلسطين المحتلة ، بان تضاعف اعدادها لمقاومة العدوان وتهيىء جيوشها وابناءها جميعا لقيامهم بدورهم فى المعركة حيثما كانت جهادا مقدسا فى سبيل الله والوطن .

● يوصى المؤتمر جميع الحكومات والشعوب والهيئات العربية والاسلامية ان تقدم المعونة الفعالة التى تتطلبها ضراوة المعركة .

● يقرر المؤتمر انه لا يصح ان يقبل اى حل او تسوية لا تعيد القدس الى سيادتها الاسلامية العربية ، وسائر الحقوق العربية الاسلامية الى اصحابها .

اوصى المؤتمر :

● بالتوسع فى انشاء المراكز الثقافية الاسلامية فى المجتمعات التى تحتاج اليها لارشاد المسلمين بدينهم وتطهير العقائد من الباطل والخرافات

● التوسع فى المنح الدراسية لابناء المجتمعات الاسلامية ، فى المعاهد الاسلامية الكبرى بالبلاد القادرة على تقديم هذه المنح .

● تطوير اساليب الدعوة لتحقق هدفها .

● تعيين ملحق دينى فى سفارات الدول الاسلامية .

● ان يقوم مجمع البحوث الاسلامية بالتنسيق بين الهيئات والمكاتب التى تدعو الى الاسلام ، وبين المؤتمرات الاسلامية المتعددة ، والاتصال بمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية بهدف توحيد الجهود .

● تعميم التربية الدينية فى مناهج الدراسة فى التعليم العام .

● انشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية لابناء المسلمين وبناتهم مع دراساتهم المختلفة .

● دعوة وسائل الاعلام فى البلاد الاسلامية الى الاهتداء بالمبادىء الاسلامية القديمة ، التى تبنى حياة الشعوب الناهضة وخصوصا اطفالها وشبابها .

● عدم السماح بطبع المصحف الا بعد مراجعته من هيئة دينية على اعلى مستوى فى الدولة الاسلامية .

● زيادة تقوية محطة اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ليسمعها جميع المسلمين .

● العناية بمناهج المعاهد الدينية بالدول الاسلامية وتدريس اللغة العربية وآدابها الى جانب هذه المناهج .

● ان تكون اللغة العربية هى لغة تدريس فى مدارس البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية .

● انشاء منظمة مالية اسلامية ، تسهم فيها كل دولة طبقا لمواردها من بترول ومعادن ، لتمويل المشروعات فى الدول الاسلامية الفقيرة بالقرض الحسن او غيره من النظم الاقتصادية التى يقرها الاسلام .

● على جميع البحوث الاسلامية دراسة موضوع شهادات الاستثمار وايداع صناديق التوفير ، الذى ناقشه المؤتمر ، وان يعلن المجمع رايه للعالم الاسلامى .

● تأليف لجنة دائمة بالمجمع ، تعنى بشئون المسلمين الذين يعيشون فى دول غير اسلامية ، وان تكون الصدارة فى اعمال اللجنة لمسلمى الفلبين ، وقبرص وبلغاريا وزنجبار وارتريا .

لقاءات .. المجتمع

مع الاستاذ محمد عزة دروزة

أجرى اللقاء : أبوهالة



● المنظر الذي رأيته شد
باهي ، وجذبني للبحث
راء الشخصية التي وضعت
سها في هذا الاطار الذي
به وأسعد به ..!!

● من فندق « الزعفران
زيداني » .. رأيت رجلا
جاوز السبعين من عمره ،
بس « نظارة » ويضع على
نه سماعة ، ملقيا جسده
واهن في مقعد كبير .. ورغم
لك كله رأيته منصرفا عن
جالسين بجواره هنا وهناك
ن حديقة الفندق .. الى
تاب يقرأه وقلم يعلق به على
امشه.. فحسبته اول الامر
ن الرجال المتقاعدين الذين
هوون صداقة الكتب في اخر
يامهم نوعا من التسلية او
ضاء اوقات الفراغ .. الا ان
لقراءة المتانية والتعليق على
ما يقرأ .. جعلني اشعر بأن
ذه الصورة التي امامي
يست لرجل عادي.. فسألت
صاحب الفندق عمن تكون هذه
شخصية فأجابني : انه
لاستاذ محمد عزة دروزه .

● وللتو قفزت الى نفسي
رغبة في التعرف الى هذه
الشخصية التي قرأت لها منذ
ثمانية عشر عاما « سيرة
الرسول صلى الله عليه وسلم
من القرآن الكريم » وكان اخر
ما قرأته لها « القرآن
واليهود » الذي طبعته مجلة
« الوعي الاسلامي » عندنا في
الكويت .

تاريخ الرجل

● **فاقتربت منه وحييته باسم «مجلة المجتمع» فعرفته بها وبأهدافها .. واستأذنته الحديث معه :**

● **هل يمكن ان تعرف قارئي وقارئات المجلة بنفسك ؟**

– محمد عزة دروزة من مواليد نابلس بفلسطين عام ١٣٠٥ هـ اي ان عمري الان ٨٧ عاما .

– عملت موظفا بالبريد والبرق مدة ١١ عاما من زمن الدولة العثمانية وبعد الاحتلال عملت رئيسا لمدرسة النجاح في نابلس ثم مأمورا للاوقاف الاسلامية بها ، ثم مديرا عاما للاوقاف الاسلامية لفلسطين في القدس ..

وفي عام ١٩٣٧ م عزلني الانجليز من عملي بمديرية الاوقاف ومنعوني من العودة لفلسطين ، ومنذ ذلك الوقت وانا منقطع عن الوظيفة وممنوع من العودة لبلادي رسميا .

مؤسس حزب الاستقلال

● **افهم من ذلك انه كان لك دور في الاشتغال بالسياسة ؟**

– نعم .. فلم تشغلني الوظيفة مطلقا عن الاهتمام بأمر بلادي والادلاء بدلوي في قضاياه حتى اني اسست فرع « حزب الائتلاف » ضد « الاتحاد والترقي » وكنت عضوا في جمعية « العربي الفتاة » التي تعمل ضد الاحتلال ثم أسست « حزب الاستقلال » في دمشق زمن « فيصل الاول » .

مؤلفاته تزيد عن الـ ٢٥ !!

● **ما هي مؤلفاتكم ؟**

تزيد عن الـ ٢٥ مؤلفا بعضها مؤلف من اجزاء متعددة مثل « تاريخ الجنس العربي في مختلف الادوار والاطوار والاقطار » ثمانية اجزاء ، ثلاثة تحت الطبع ، و « العرب والعروبة » ثلاثة اجزاء و « الحركة العربية الحديثة » ستة اجزاء ، « مختصر تاريخ العرب والاسلام » جزءان ، « سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن » جزءان ، « الدستور القرآني والسنة النبوية في شئون الحياة » جزءان ، « تفسير كامل للقرآن الكريم » اثنا عشر جزءا وقد رتبت سوره حسب روايات النزول حيث يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة « النصر » ذلك خلاف بعض الكتب الاسلامية مثل « المرأة في القرآن » و « الضمان الاجتماعي » ، « الاسلام والاشتراكية » ، « القرآن والمبشرون » ، و « القرآن والملحدون » تحت الطبع .

● **هل لكم مؤلفات عن الحركة اليهودية ؟**

نعم : ١ – قصة غزو
اليهود لفلسطين قديما وحديثا
وقد تولت طبعه وتوزيعه مجلة
« الوعي الاسلامي » التي
تصدرها وزارة الاوقاف
والشئون الاسلامية في
الكويت .

٢ – الجذور القديمة
لاحداث واخطار بني اسرائيل
٣ – القرآن واليهود .

● **وعن لي ان اسال الشيخ
الذي عمر المكتبة الاسلامية
والعربية بهذه المؤلفات
العديدة :**

● كيف استطعتم ان توفقوا
بين الوظائف التي اسندت
اليكم ، والعمل السياسي
الذي مارستموه ، وبنا
شخصيتكم الاسلامية
وتأليفكم لهذه الكتب
العديدة ؟

فأجاب سيادته :

**– لم يكن في ذلك أمر
خارق ، فتأليفي كان يقع في
مراحل بأوقات مساعدة .
ففي المرحلة الاولى التي كنت
اعمل فيها في ادارة مدرسة
النجاح الفت كتبي المدرسية
مثل دروس التاريخ العربي
والتاريخ القديم ، والتار
المتوسط وطبعتها .**

**ثم سنحت لي فرصة في
في السجن في دمشق من قبل
الفرنسيين ستة عشر شهر**

ظت فيها القرآن الكريم
نبت مسودات كتبي
رآنية الاولى وهي عصر
ي صلى الله عليه وسلم
نته قبل البعثة في القرآن
يرة الرسول صلى الله
ـه وسلم في القرآن ،
ستور القرآني .

فرصة اللجوء السياسي

م سنحت لي فرصة فراغ
ى حينما لجأت الى تركيا
خروجي من السجن لمدة
سين شهرا كتبت فيها
ودات التفسير الحديث
رآن المجيد واجزاء حول
كة العربية وتركيا
يثة ، وترجمت ثلاثة
عن التركية ، وحينما
في اواخر عام ١٩٤٥ م
ت انقح ما كتبت واطبعه
لاني لم اعد اشتغل
نا .. وعملي السياسي
كن يستغرق جميع
ني .

فرصة المرض

لقد مرضت واجريت لي
جراحية فضعف جسمي
د ثقل سمعي بعد عام
١ م فكان لي من ذلك وما
بنعمة الله وفضله فراغ
ه في الاستمرار في التنقيح
ليف والدرس والتتبع
مد لله رب العالمين

التربية تلقين وقدوة
هو دوركم في تربية
م ، وابناء مجتمعكم ؟
حرصت على التلقين
وة الحسنة مع المرونة
الافق لتنشئة اولادي
اسلامية وعربية ووطنية
ع التنبيه انه لا تعارض
.. وكان هذا الحرص
اق ذلك الاسلوب مني حينما
ادارة مدرسة النجاح ،
لذلك أثره في تنشئة
نوا في هذا المعهد النشأة
، وقد سارت المدرسة
على هذا المنهج حتى
يعدون بالمئات .. وقد
ذا ديدني بفضل الله
في كل مجالسي ومع
نى لي الاتصال بهم
دائما المح حسن أثر
ايجابيته والحمد لله .

الدعوة حسن فهم وسعة افق

● من خلال تجاربكم ودراساتكم ، ما هي افضل الطرق التي يسلكها الداعية المسلم لتربية جيل مسلم ؟

ـ ان عليه اولا ان يكون حسن الفهم لمبادىء الاسلام من ينابيعه الاولى ، واسع الافق والنظر ، ثم يكون قدوة لما يدعو اليه .. وأحسن أسلوب وأسلمه بعد ذلك تجلية المبادىء باسلوب بسيط خال من الحشو والتعقيد ، وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وعدم الشدة والفظاظة ، وأن يكون عارفا بطبائع الناس وأمزجتهم .. وان الداعية الواعي الذي رزق حسن فهم الاسلام من ينابيعه لواجد من هذه الينابيع ما يمكن ان تطمئن به النفس من الاستجابة الى كل مطالب الحياة المشروعة الخيرة دون ان يكون بين ذلك وبين التزام واجبات الدين التعبدية والاخلاقية اي تعارض ، وبالتالي يستطيع ان يربي جيلا مسلما صحيح الاسلام غير منكمش في الوقت نفسه عن مطالب نفسه وعصره .

الدعوة تقوم على التنظيم

● كثير من الناس يحسبون الكتابة التي يفرغونها في قراطيس وينشرونها مقالات او مؤلفات عملا جهاديا يغني عن حركة الكاتب بين الناس والاندماج بينهم داعيا ومباشرا ..!! فهل تعتقدون ان الكتابة وحدها تغني عن الحركة والدعوة ؟

ـ من البديهي جدا انها لا تغني قطعا ..!! فالكتابة لفريق خاص من الناس وهم الذين يقرأون ، والقارىء قد ينتفع بما يقرأ وقد لا ينتفع .. فلا بد من الحركة والدعوة اذن .. وهذا ما يعلمنا اياه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. والدعوة عمل متواصل لابلاغ العلم الى قلب المتعلم وعقله حتى يصبح محتواه جزءا من كيانه ونمطا لسلوكه واخلاقه .. وهذا واجب الكاتب وغير الكاتب .. وبكلمة اخرى واجب كل مسلم عالم .. فلقد أمر الله ورسوله ان يكون

دائما امة من المسلمين يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. وهذا هو جماع الدعوة .. وهذا يعني بلغة اليوم ان الدعوة لا تقوم على الجهد الفردي وانما بالدرجة الاولى المؤثرة على تنظيمات متنوعة في كل مجتمع تدعو الى الله ومبادىء الاسلام وتامر بكل معروف وتحارب كل منكر .

المطالبة بالعودة الى الاسلام

● الا ترون سيادتكم ان الاحداث التي مرت بالامة الاسلامية خلال هذه الحقبة من الزمن وخصوصا في العشرين سنة الاخيرة قد اوجدت مطالبة قوية بالعودة الى الاسلام ايمانا وتطبيقا ؟

وأجاب الشيخ الذي عاصر سقوط الخلافة الاسلامية وتمزق دولتها الى دويلات :

ـ ان المطالبة بالعودة الى الدين الاسلامي ظهرت قبل الاحداث ومنذ اواخر القرن الماضي وظلت مستمرة الى ما قبل العشرين سنة الاخيرة وانه يلوح لي انها كانت في النصف الاول من هذا القرن وخاصة خلال الربع الثاني ١٩٢٥ حتى ١٩٥٠ كانت اوسع نطاقا وأشد حرارة وأثرا !! وان من الواجب على المخلصين الذين يضطلعون او يجب ان يضطلعوا بالدعوة والذين يحرصون على اشتدادها ان يضاعفوا جهودهم تجاه ما هو مشتد من تيار الالحاد ووسائل اعلامه وتجاه اسباب ضعفهم وعدم حرارة اثرهم !

لا انحسار للالحاد .. و لاتشاؤم !!

● وعلى ذكر تيار الالحاد .. هل تشعرون بأن موجته في انحسار ؟ وهل انتم مع المتفائلين ام المتشائمين ؟

ـ ان مصيبة الالحاد مزدوجة فهناك ملحدون عن بينة وقناعة وهناك ما هو في صورة لامبالاة بالدين واهمال لواجباته وأخلاقياته وانغماس في المنكرات والاثام دون تحقق بمعنى الالحاد الفني ..!! والصورة الثانية هي الاوسع انتشارا ونطاقا وخاصة في ناشئتنا وشبابنا الى سن الخمسين !! وسواء في ذلك الذكور والاناث ..!! وليس هناك ما يدل على ان موجة الالحاد في صورتيه آخذة بالانحسار بل هناك ما يدل على العكس نتيجة لعوامل عديدة محلية وخارجية ، وبخاصة التيارات الجارفة المضادة للتدين ووسائل اعلامها الرهيبة المشتدة يوما بعد يوم ..!!

والمسلم لا يصح ان يكون متشائما وهو يقرأ في كتاب الله « يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ، ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » غير ان الله ربط تمكين الدين الاسلامي واستخلاف المسلمين في الارض بصدق ايمان معتنقيه وعملهم الصالح الذي يعني كل ما فيه من قوة ومعرفة وكرامة والتزام وواجب ثم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر .. وحينئذ سوف ينصر الله من ينصره !! والصورة الثانية من الالحاد هي الاشد ضررا لانها الاوسع نطاقا ، وهي في نفس الوقت الاكثر امكانا للمعالجة ..!! وهذا واجب الدعاة الصالحين في النطاق المشروع .

قضية الفلسطينيين ..!

● بصفتك من ابناء فلسطين ، ورجالاتها الذين عاصروا المأساة من بدايتها ما هي نظرتك للقضية عموما ؟

ـ ان قضية فلسطين مثلثة الجوانب :

فهي قضية الفلسطينيين باعتبارهم اصحابها الشرعيين الذين اغتصبت منهم وشردوا منها وحرموا خيراتها وثرواتها ظلما وبغيا وباشد اساليب الوحشية واللااخلاقية ، واللاانسانية ..!!

قضية العرب ..!!

ـ وهي قضية عربية تهم جميع العرب لان الجرثومة الغريبة الخبيثة التي غرست فيها كانت وستظل من اسباب التوتر والتصدع

والخطر المتنوع على جميع العرب في جميع بلادهم ، وقد غرست لذلك من حيث الاصل بضمان بقاء الامة العربية ضعيفة ممزقة متخلفة ، وبقاء هيمنة الاستعمار على بلاد العرب وضمان استغلال مركزها وثرواتها من الاستعمار والصهيونية العالمية معا ..!!

قضية المسلمين

ــ وهي قضية اسلامية لان فلسطين قبلة المسلمين الاولى وثالث الحرمين الشريفين فيها والخطر المهدد للعرب وبلادهم شامل للمسلمين لما بينهم من تضامن وروابط وصلات متنوعة ، وسيحرص الاستعمار والصهيونية على بقاء المسلمين في غير بلاد العرب ضعفاء متخلفين ممزقين استبقاء لهيمنتهم عليها من جهة ، ومنعا لتضامنهم مع اخوانهم العرب من جهة اخرى .. وقوى الاستعمار عظيمة رهيبة فلا بد من تجمع قوى العرب والاسلام للتصدي لها ، ويكون للفلسطينيين دور الطليعة في ذلك .

الحل الصحيح !!

وليس من حل صحيح الا احتثاث الجرثومة وازالة الكيان الصهيوني وعودة فلسطين جميعها الى حظيرة العروبة والاسلام !! وسيبقى التوتر والخطر والتجزئة قائما في بلاد العرب والاسلام ما دامت هذه الجرثومة او الكيان الصهيوني قائما ، وسيبقى العرب والمسلمون مهانين اذلاء فاقدي العزة والكرامة لتآمر الاستعمار والصهيونية عليهم لابقائهم ممزقين ..!! ولذلك يجب ان يكون هذا دافعا للعرب والمسلمين الى حشد طاقاتهم والتجرد من جمودهم وانانيتهم ومآربهم ..!! واني لعلى يقين بان العرب وحدهم اذا فعلوا ذلك بصدق وجد قادرون على احراز النصر عاجلا او آجلا .. وهذا اليقين يقوى اذا ما فعل المسلمون ذلك الى جانبهم .. وكل هذا مما يجب ان تشتد الدعوة اليه .. ويجب ان نعي ان تحقيق هذا الهدف يتحمل مراحل وسنين طويلة ، وان نوطد النفس على ذلك نظرا لما يقف امامنا من قوى هائلة .. وليس لنا خيار !! لان الامر بالنسبة لنا عربا ومسلمين مصير موت وحياة ، كرامة وذل ، عزة ومهانة ، وحدة وتمزق .

واجبات الفلسطينيين

● اذن ما هي نصيحتكم لابناء فلسطين وهم الطليعة كما ذكرتم ؟

اولا : ان يعوا انهم اصحاب الحق الشرعي والطبيعي فلا يقبلوا ولا يلتزموا باي حل قديم في مرحلة ما بين حكومة من الحكومات العربية وبين الكيان الصهيوني ومن وراءه يؤدي الى الاعتراف بهذا الكيان او بقائه ولو على جزء من فلسطين .

ثانيا : ان يظلوا يرفضون كل ذلك ، ويجاهدون في سبيل تحرير جميع فلسطين وازالة الكيان الصهيوني بكل قوة .

ثالثا : ان يدعوا كل خلاف وان يتجردوا من الانانيات والاهواء ، وان يوحدوا تنظيماتهم الفدائية وغير الفدائية توحيدا صادقا .

وانا مؤمن بان النصر سيكون في النهاية للعرو والاسلام مهما طال الزمن ل هذا مقتضى التاريخ ، وبشر رب العالمين وقد تكرر اكثر م مرة .

● واحسست بأني اثقلت على الرجل الذي تحـ سنة ١٩٠٨ مع المطالب بحقوق العرب في الدول والمعارضة للاتحاد العنصريين، والذي أسهم بد مع ابناء بلاده بعد الحر العالمية الاولى في محا الاستعمار الانجليز والصهيونية والذي منـ نابلس سنة ١٩١٩ في المؤتمر السوري العام بدمشق والذي خرج من السجن ١٩٣٧ ليواصل مهمته الوط فمنعه الانجليز من العـ لبلاده ثم اعتقلوه بدمش في منتصف ١٩٣٩ حيث خـ من السجن على ايمانه وعـ حتى اصابه المرض عام ٤٨ فانصرف الى الكتابة والاكـ بالمقابلات الشخصية يقـ للوافدين اليه خلاصة علمـ وتجربته ..

فاستأذنت منه شاكـ وداعيا الله ان يبارك جهاد

أورانج
كراش ®
Crush
Crush
Crush
ناعمة وشهية
أورانج
كراش ®

بقلم الأستاذ سالم البهنساوي
المحامي

خطر الحرية الجنسية !

نتشرت الحرية الجنسية في ب بفعل المناهج التحررية مانية (اللادينية) التي ت اوروبا في القرن الماضي فعل لمظالم القرون الوسطى، قرون الظلام في اوروبا ا وأصبح مفهوم الحرية مؤلاء هو التحرر من الفضائل قيود على نزواتهم ومصالحهم . والماركسية اكثر ا في هذا ، فعقيدتها وهي ة الجدلية تحتم على ان أن يكون ماديا ب ، فغايته اشباع غرائزه راته .

لحرية في الاسلام هى ر من العبودية للمادة ، ودية للاهواء ، والتحرر عبودية للبشر .

لحرية في الاسلام هي الحركة المتوازنة حول ثابت ، لكنها حركة ، فقد خص الله الانسان ة وكرمه علن سائر قات . قال تعالى كرمنا بنى ادم وحملناهم والبحر ، ورزقناهم من ت وفضلناهم على كثير خلقنا تفضيلا)) . ففي لاطار يتحرك الانسان في بشريته التي هي مزيج لمادة والروح ، فالانسان حيوانا ، وليس ملاكا ، مطلوبا منه أن يكون هذا ، والاسلام بهذا المفهوم التوازن بين المادة والروح ل مطالب الجسد ، ولا لروح والمعانى والقيم . الى : وابتغ فيما اتاك دار الاخرة ولا تنسى من الدنيا ..

التطبيق الصحيح لمفهوم ، يصلح حياة الناس ، وتستقر النفوس ولن الحياة في ظل الحرية ة ، فكلما تحرر الانسان م والاخلاق ازداد تعطشا لانحراف والطغيان، وما طانيا عنا ببعيد فقد كل أنواع الحرية الجنسية الشذوذ، فكانت النتيجة ف الصغار من المدارس اء عليهم ولم يوقف ظاهرات الاباء والامهات ة بالتدخل لحماية من هذه الحيوانية ة .

ولقد حاول المصلحون الاجتماعيون علاج هذه الظاهرة ولكنهم ضلوا السبيل ففاقد الشيء لا يعطيه . فبالرغم من محاولات كنائس الوحدويين في امريكا علاج جرائم الجنس بعرض افلام كاملة للعمليات الجنسية ، ما زال المجتمع جنسيا خالصا ، وتعلل العالمة الاجتماعية ايرا رايس ذلك بغياب الدين عن الواقع .

ولقد انتقلت الينا هذه الحيوانية ضمن ما ورثناه من التقليد الاعمى باسم التقدم والرقي وشاعت الصور العارية وانتشرت الاباحية الضارية وأضفينا على هذه الامراض شتى المسميات فكان ادب الجنس وأصبح له فلاسفة بدعوى انه حقيقة بين الصغار والكبار بل اصبح للجنس وعاظا يزعمون ان الحرية الجنسية ليست حراما، فالدكتورة هلين رايت الفرنسية المشهورة والتي عملت مبشرة خمس سنوات لحساب الكنيسة الانجليزية تقول في كتاب باسم الجنس والمجتمع بوجوب الحرية الجنسية بين الناس جميعا بما فيهم المتزوجون وتدعو الى ضرورة تقبل الرجل والمرأة هذا على السواء منعا من هدم حياتهما الزوجية ، وهي تنسب الى الدين المسيحي هذا الفهم الغريب وتقول ان هذا السلوك لا يخالف المسيحية لان الافكار القديمة الخاصة بالاخلاقيات قد انهارت ويلزمنا بأفكار جديدة للعلاقة الجنسية وهي الحرية الجنسية

وبين العرب من يزعم أن هذه الحرية لا تخالف القواعد الشرعية ويحتجون ببعض الاشعار واخبار بعض الادباء.

ولئن صح أن هذا حال البعض فهي فئة منقرضة لا تمثل الا نفسها ، ولا تعدو أن تكون قليلة نادرة . والنادر لاحكم له.

أما المجتمع العربي الاسلامى فقد كان في عصوره الاولى ، طاهرا متطهرا من مظاهر ومحركات الشهوة الجنسية وعوامل الاغراء ، ومن ثم انتصر علن الامبراطوريتين العالميتين الفرس والروم .

واذا افترضنا جدلا — والجدل خلاف الواقع — أن الاقلية او الاغلبية قد سلكت سبيلا غير ذلك فالاحتكام انما يكون لحكم الله ورسوله اى لما يجب أن يكون ، وهو تطهير المجتمع من الفساد وعوامل الاغراء الجنسي لانها تؤدى الى شيوع الفاحشة ومن ثم تنحل اسباب ومقومات التكامل والقوة ، ولهذا قال الله تعالى ((ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)) ، وقال رسول الله طى الله عليه وسلم ((لكل دين وخلق الاسلام الحياء)) وقال ((اذا لم تستح فاصنع ما شئت)).

من اجل ذلك لا يحل اشعال نار هذه الفتنة لان اباحة نشر واذاعة هذه المسائل ، لا يقل خطرا عن نشر وشيوع السرقة او القتل ، بل ان الحرية الجنسية اشد خطرا من هذه الجرائم ، ولا ادل على ذلك من أن الله سبحانه وتعالى . جعل عقوبة الزانى القتل، بينما اكتفى بقطع يد السارق ، ذلك أن الزنا يهلك الامة كلها ويضعف كل مقوماتها ، ووسائل الحرية الجنسية ، جزء لا يتجزأ من الزنا فهى أبوابه ومقوماته .

ادب الجنس

من اجل ذلك لم يكتف الاسلام بتحريم الزنا بل حرم الطرق المؤدية اليه ففي الحديث الشريف والعينان زناهما النظر، والاذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه))

كما حرم الاسلام الكلام في المسائل الجنسية فالوقاية خير من العلاج قال صلى الله عليه وسلم ((لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كأنه ينظر اليها .))

واذا كان وصف المرأة حراما ولو كان ذلك في معرض الحديث بين زوج وزوجته فهو اشد حرمة وأكبر خطرا فيما وراء ذلك ، ولهذا حرم الله تعالى ايضا الافعال التي تؤدى الى هذه الفتنة فقال جل شأنه ((وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها)) — ((ولا يضربن بارجلهن ليعلمن ما يخفين من زينتهن .))

فشيوع الجنس والدعوة اليه واضفاء الاوصاف الادبية عليه قد أدى الى انتشار الفواحش وانحلال المجتمعات فاصبح شعار الشباب مارس الحب والجنس واترك الحرب والشهامة .

ان الذين روجوا للحفلات الراقصة بين الجنود باسم الترفيه يجنون على الامة شر جنايه فقد ادت هذه الوسائل الى أن ترك الجنود الفرنسيون ميادين القتال في الحرب العالمية الاولى وتزاحموا على دور البغاء ولا ميملك قائدهم منعهم فاصدر بيانا في ٣ مايو سنة ١٩١٩ جاء فيه ((ومكتب القيادة لا يزال يسعى لزيادة عدد العاهرات في دور البغاء حتى يكفين الجنود ، ولكن قبل أن يتم ذلك نوصى رجال البنادق ألا يطيلوا مكثهم داخل تلك الدور ويتعجلوا بقضاء شهواتهم)) .

ولقد نتج عن ذلك كما جاء في تصريح المسيو فرديناند ريفوس احد اعضاء المجلس الفرنسي أن أصبح البغاء حرفة كسائر أنواع المهن وأصبح له اسواقا لتصدير واستيراد الفتيات وأصبحت بعض الفنادق اوكارا لذلك ، وجندت هذه الفئة ارباب القلم وناشرى الكتب والاساتذة والاطباء. فهل ، الى علاج من سبيل ؟ .

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

رفع الملام عن الأئمة الأعلام

● رفع الملام ، عن الائمة الاعلام .. رسالة قيمة كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، بين فيها اسباب الخلاف ، وحصرها في عشرة ، واورد فيها بعض مسائل خلافية شاذة تفرد بها بعض الائمة الاعلام ، ممن لا يرتقى الشك الى فقههم وورعهم .

والحق انها رسالة على صغرها عز نظيرها ، وودت لو قرأها كل مسلم ، حتى يتسع صدره لخلاف من خالف من الائمة القدامى والمعاصرين ، ما دام قد تبين الاخلاص في نياتهم ، والتجرد لله في جهادهم ، ونفاذ البصيرة في اجتهادهم ، فالخلاف حتم لازم لا مفر منه ، وقدر جازم لا محيص عنه ، غير ان المنصف من يقول : « قولى صواب يحتمل الخطأ ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب » والسعيد من يقول« اذا تعارض قولى والحديث فاضربوا بقولى عرض الحائط » والمؤمن المستسلم لله من يقول « اذا صح الحديث فهو مذهبي » والا فليس الا التحكم الجائر ، واتباع الهوى المضل « فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » .

ولقد وقع الخلاف ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقع ايام خلفائه الراشدين المهديين ، واستمر وقوعه منذ تلك العصور الى عصرنا وحتى تقوم الساعة ، بذلك جرت سنة الله واقتضته حكمته ، غير ان للاجتهاد شروطا ، وللخلاف حدودا ، وللجدل بحثا عن الحق قواعد وآدابا ، فمن اجتهد بغير اهلية هلك ، ومن خالف فيما لا يجوز الخلاف فيه ضل ، ومن تجاوز الادب في مناظرة العلماء فقد اساء ، نسأل الله العصمة والرشاد ، والهدى والسداد انه ولى ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

واعترف بأنني في اول امري ما انصفت الشيخ ابن تيمية ولا وفيته حقه من التقدير ، فما كان عندي بالمنزلة التي هو عليها الان في قلبي بعد ان هداني ربي والحمدلله ، وكان ذلك لسبب واحد ، هو انني معجب بالامام الغزالي محب له ، معترف بامامته وفضله وتقدمه، ولم يكن عقل ابن السابعة عشرة يستوعب الجمع بين حب الغزالى وحب من يخالفه، لذا وقف خلاف الشيخ لامامى دون انصافى له واعترافى بفضله ، حتى وقعت على رسالة كتبها الشيخ بعد خروجه من سجنه الاول في مصر الى اتباعه ومريديه في الشام يحذرهم فيها من الخوض في اعراض العلماء الذين تسببوا في حبسه لدى السلطان ، ومنعهم من الطعن فيهم والنيل منهم ، وقال انهم فعلوا ذلك معتقدين الحق فيما فعلوه ، وحسبوا انهم بذلك ينصرون السنة ويميتون البدعة في اجتهادهم ، ولكل مجتهد نصيب ، والحق انها رسالة سامية اثرت في نفسي ابلغ الاثر ، فهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يتسع صدره لانصاف من آذوه وتسببوا في سجنه ، ويحسن الظن بهم ، ويحمل عملهم هذا على غيرتهم على الدين ، وحرصهم على صفائه، ثم لا يتسع عقلي الصغير للجمع بين حب رجلين ، كل منهما امام عصره ، وفريد زمانه ، لمجرد اختلافهما في مناهج التفكير ، وافتراقهما في طرائق الاستنباط، ومنذ ذلك الوقت، اكبرت الشيخ واحببته واتسع صدري والحمدلله لخلاف من خالف من الائمة الاعلام ، ولم أر في ذلك نقصانا في المنزلة ولا طعنا في الدين ولكن كلهم في طريق الله سائرون ، وبشرعه متمسكون « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، وبالاسحار هم يستغفرون » ولئن تفضل علينا مولانا فأدخلنا في رحمته معهم وحشرنا في زمرتهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، انا اذا لمن الفائزين . اللهم اجعلنا كذلك برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم هداني ربي لقراءة رسالته « رفع الملام عن الائمة الاعلام » فأكبرته ، وازداد يقيني بامامته ، وصدق تجرده لله في علمه وعمله ونيته ، وان لم يستلزم ذلك تسليمي لكل ما ورد في كتبه ، فليست العصمة من مستلزمات الامامة ، وليس الخطأ بمعزل عن ائمتنا الاعلام، وعلمائنا الكرام ، ولكن ميزان الشرع هو الحكم بيننا ، والفيصل في خلافنا ، مع احتمال خطئنا في تخطئتهم ، وعدم صوابنا في تصويبهم وكل ذلك جائز وواقع ، ولا حرج فيه ولا تثريب ، فالله الله في اعراض العلماء ، فان لحومهم سم قاتل وخير لك ان تطعن في عشرات من عامة المسلمين من ان تطعن في واحد من اعلامهم ، فان الله يغضب لايذاء اوليائه فوق غضبه لايذاء من دونهم من عباده ، واقرأ معي هذه الواقعة المرعبة ذكرها الامام المحقق ابن القيم في كتابه شفاء العليل ص ٨ الباب الثامن ، قال رحمه الله بعد ان سرد السند الصحيح « اقبل سعد (يعنى ابن ابي وقاص رضى الله عنه) ارض له فاذا الناس عكوف على رجل ، فاطلع ، فاذا يسب طلحة والزبير وعليا فنهاه ، فكأنما زاده اغراء فقال : ويلك ، تريد ان تسب اقواما هم خير منك ، لتنتهين او لادعون عليك ، فقال: كأنما يخوفنى نبى من الانبياء ، فانطلق سعد رضى الله عنه فدخل دارا ، فتوضأ ، ودخل المسجد ، ثم قال : اللهم كان هذا قد سب اقواما قد سبقت لهم منك الحسنى اسخطك سبه اياهم ، فأرني اليوم آية تكون للمؤمنين آية وقال : تخرج بختية (يعني ناقة) من دار بني فلان لا يرد شيء ، حتى تنتهى اليه ويتفرق الناس ، وتجعله بين قوائمها ، وتطأه حتى طفى قال عامر بن سعد راوي الحادثة « فانا رأيت سعدا يتبعه الناس ، يقولون « استجاب الله لك يا ابا اسحاق » انتهى .

قلت : وهذه الواقعة يؤيدها له صلى الله عليه وسلم في يث صحيح « من عادى لى ا فقد آذنته بالحرب » رواه خارى .

وعن البراء بن عازب رضى ه عنه عن النبى صلى الله يه وسلم انه قال في صار « لا يحبهم الا مؤمن ، لا يبغضهم الا منافق ، من بهم احبه الله ، ومن ضهم ابغضه الله » متفق يه .

والانصار رضوان الله عليهم ا استحقوا تلك المنزلة رتهم لله ورسوله ، وكل نصر الله ورسوله في كافة زمنة يجرى عليه هذا كم ، فمن ناصبه العداء داه الله ، ومن أحبه أحبه ، فاحذر ايها المسلم ، د قال رسول الله صلى الله ه وسلم بحسب امرىء من ر ان يحقر اخاه المسلم » بالك بمن يحقر اماما ى ، ويقع فيه ، الا انها من بقات ، وان كان اكثرهم علمون .

واذا كانت غيبة عامة الناس من الكبائر اذا صارت عادة معتادة فما بالك بغيبة اعلام الهدى ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » وروت عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم « حسبك من صفية كذا وكذا (قال بعض الرواة : تعنى قصيرة) فقال « لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » قالت « وحكيت له انسانا » فقال « ما احب انى حكيت انسانا وان لى كذا وكذا » رواه ابو داود والترمذى وقال حسن صحيح ، قال النووى رحمه الله : معنى (مزجته) خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها ، وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة ، قال الله تعالى « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » انتهى عن « رياض الصالحين » الحديث رقم ١٥٢٢ .

واذا ذكر احد بسوء في مجلس تعين على من سمع ان يدفع عنه والا كان شريكا للمغتاب ، وان لم يستطع الدفع فلينصرف من المجلس ولا يمكث فيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اذل عنده مؤمن وهو قادر على ان ينصره فلم ينصره ، اذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق » رواه الطبراني ، وروى الترمذى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » .

ولقد راينا من آثار نقمة الله على من عادى اولياءه ما زادنا ايمانا بقوله تعالى « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » فالحجاج حين قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه دعا عليه سعيد فقال :

« اللهم لا تسلطه على رجل يقتله بعدى » فمات الحجاج بعده بشهر . دون ان يقتل رجلا بعده ، وابن ابى دؤاد شيخ المعتزله في زمن الامام ابن حنبل رضى الله عنه تسبب في محنة لحمله على القول بخلق القرآن فلم يفعل رغم العذاب وكانت نهاية ابن ابي دؤاد محزنة في زمن المتوكل جزاء ما آذى الامام .

وحين امر على بن يوسف بن تاشفين باحراق كتب الغزالى وتحريم قراءتها دعا عليه الامام « اللهم مزق ملكهم كما مزقوه وحرق ملكهم كما حرقوه » فقال ابن تومرت « ادع الله ان يجعل ذلك على يدى » فقال « اللهم اجعله على يدى هذا الفتى » وقد كان ، وتحققت دعوة الامام باذن الله وقامت دولة الموحدين على انقاض دولة المرابطين .

ولقد شهد الناس في الزمن القريب نقمة العزيز الجبار على قوم ناصبوا اولياءه العداء وجاهروهم بالبغضاء ولاحقوهم بالايذاء ، فصب عليهم ربك سوط عذاب ، ان ربك لبالمرصاد .

ولقد حملنى على كتابة هذا النذير ، وتحبير هذا التحذير ، ما رايته قد شاع حتى بين بعض الدعاة الى الله ، من طعن بعضهم على بعض ، وسوء ظن البعض بالبعض ، والاستهانة بحقوق الاخوة وواجبات الاسلام ، «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فاعلم يا اخى ان رفع الخلاف ليس بالامكان ، ولم يقع ان رفع في زمن من الازمان حتى في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فلقد تجرأ عليه بعض اصحابه وخالفوه ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .

وان الناظر في كتب الخلاف ليعجب من سماحة علمائنا الاعلام ، ويدهش من كمال فقهائنا الكرام ، كيف ملكوا نفوسهم باذن ربهم فادبوها ، وكيف امسكوا بقياد السنتهم فهذبوها ، وكيف طوعوا لمعالى غاياتهم اقلامهم فراضوها .

وليس معنى هذا ملاينة كل مخالف ، ولا اقرار كل خلاف ، فمن بعض المخالفين من يظهر من خلافه ان الخلاف غايته والعناد سجيته ، والكبرياء على الحق طبيعته ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « الكبر بطر الحق، وغمط الناس » وبطر الحق رده ، وغمط الناس ازدراؤهم ، ومثل هذا له علاج، ولكن ليس كعلاج من القى السمع وهو شهيد ، او طاف المحافل يرجو الراي السديد ، ولعل هذا سر تنوع وسائل الدعوة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة، والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي احسن » فالحكمة غير الموعظة والجدال امر ثالث سواهما ، ولكل منها اهل تليق به ويليقون بها ، ولذلك تفصيل ارجو ان يعيننى الله عليه وهو حسبى ونعم الوكيل.

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

والحمدلله رب العالمين .



دير المركز الإسلامي ـ

في واشنطن

لماذا يبارك الباطل ؟

ان الحزب الاسلامي في
يركا الشمالية يعرب عن
دمته للتصريح المنشور في
حيفة «محمد يتكلم» الصادرة
١٢ـ٥ـ٧٢ م على لسان
ير المركز الاسلامي في
شنطن الدكتور محمد عبد
روف ، فقد تحدث فيه
يدا ومناصرا منظمة المسلمين
سود ومشيدا بنشاطاتها .
ي اجتماع شعبي عقد في
يورك احتجاجا على وحشية
شرطة في معبد هارلم اعلن
كتور عبد الرؤوف :
« لقد جئنا لنعرب عن
جابنا بعملكم وبالمنجزات
ظيمة التي حققها الزعيم
حبوب الشريف اليجا محمد .
ود أن أؤكد لكم جميعا ان
عالم الاسلامي باسره والذي
م ٧٠٠ مليون نسمة يقف من
رائكم . »
وقد كان من بين الحاضرين
قرىء الشيخ محمود خليل
صري .. كيف يتسنى للدكتور
حمد عبد الرؤوف ان يشيد
شركين .
فالمعروف ان « المسلمين
سود » لا يطبقون الاسلام
ا حدده القرآن والسنة. وهل
ناك اسلام اخر غيره ! فاليجا
حمد يدعو الى اله مجسد
ول بان الله رجل أسود .
ا يزعم ان الاسلام هو دين
سود وحدهم . والمسلمون
سود لا يقيمون الصلاة ولا
تون الزكاة ولا يصومون
ضان ولا يحجون الى مكة
لهم الا ذرا للرماد في
عيون . وهم لا يؤمنون
ن محمد بن عبدالله صلى الله
ليه وسلم هو خاتم الانبياء
المرسلين وانما يزعمون ان
يجا محمد هو رسول الله .

فكيف لا يستحي الدكتور عبد الرؤوف ويقول بكل « عدم مسؤولية » ان العالم الاسلامي باسره يقف من وراء هؤلاء الذين يسخرون من الاسلام الصحيح . والمعروف انه حتى هؤلاء الاخوة الذين يتركون منظمة المسلمين السود ويؤمنون بالاسلام الحق يتعرضون لتهديدات من تلك المنظمة . فهذا العمل لا يليق بالدكتور رؤوف .

نحن لا ننكر ما يقوم به اليجا محمد لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الاسود . ولكن هذا الشيء تقوم به منظمات اخرى كثيرة . اما المسلمون السود فهم ابرز تشويه للاسلام انهم يستخفون بالقرآن والسنة واليجا محمد يحكم بما يزعم ان « الوحي المباشر » من الله الذي تجسد له في صورة رجل يدعى فارد محمد وذلك في شيكاغو في الثلاثينات من القرن الحالي .

لذلك نستنكر تصريح الدكتور رؤوف الوقح ونطالبه بسحب تصريحه علنا او التخلي طواعية عن ادارة المركز الاسلامي ، كما نرجو كل من يقرا هذا الخبر ان ينشره بين جميع المسلمين وان يتصل بنا . وقد انشئت لجنة خاصة بذلك لاستنكار هذا البيان .. ولا بد ان ترسل كتب احتجاج الى الدكتور رؤوف فالمسلمون يجب الا يسمحوا للجهل او الميول السياسية ان تحول بينهم وبين الدفاع عن الاسلام حيث ان حركات اسلامية قوية بدات تبرز في هذا البلد . وان الحزب الاسلامي يعلن ان الحق سيتغلب على الباطل .

قالوا ...

المراة

في الجاهلية القديمة

● كانت المراة متاعا يباع ويشترى ويرهن ويورث .. جعلوها علة الخطيئة ... واوجبوا عليها ان تموت اذا مات زوجها .. وتحرق جثتها مع جثته .. واختلفوا في امرها هل هي انسان او شبه انسان .

وكان العرب يتشاءمون من الانثى .. يدفنونها حية .. والابن يرث زوجات ابيه غير امه ويرهن النساء اذا احتاج الى المال .

● وفي اوربا الى القرن السادس الميلادي اعتبروا المراة طول حياة قاصرة واذا حدث الشر في مكان قالوا فتش عن المراة باعتبارها مصدر كل شر .

في الإسلام

● وجاء الاسلام فقدر المراة كانسان كامل مخلوق مع الرجل من نفس واحدة ولم يفرق بين ذكور الذرية ونسائها .

● والمراة في البيت اما ام او زوجة او اخت او بنت وقد شرع الاسلام لكل واحدة من هؤلاء حقوقها .. حقوقها الكاملة ..

● وقد جعل الاسلام النساء شقائق للرجال ، وحفظ للمراة صفاتها العربية الاسلامية من صون وكرم وعفاف ووفاء .

● وجعل منها ندا للرجل ، ولعل كثيرات بلغن في الاسلام مبلغا عجز الرجال عن وصوله .

● وعرفت المراة للاسلام حقه وفضله ، فوقفت كما وقف الرجل تبذل نفسها في سبيله .. وتقف خلف جيوشه وتبني في البيت اسرة مسلمة كأم تقع الجنة تحت اقدامها .

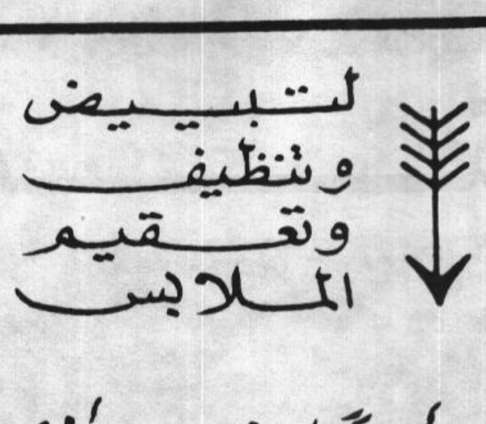
في الجاهلية الحديثة

● ثم جاءت الجاهلية الحديثة التي تحكم في مسيرتها اليهود.. فاخرجوا المراة الى اسواق النخاسة متاعا يباع ويشترى ، وصوروا لها تربية الابناء ومملكة البيت كسجن فخرجت أجيال قلقة تعسة فقدت محض الحنان الوحيد في الحياة « الام » .

● وجردوها من ملابسها .. وعملوا لها اسواق البيع والشراء واسموها مسابقات الجمال ، واشتروا منها القبلة وتعرية جسمها في الافلام والصور الخليعة ، وحولوها مادة خام لجلب السياح الاجانب الى البلاد . وعرضوها في السيارات والمراقص .. وتبادلوها بينهم تبادل الكرة الهابطة دوما الى الارض .

● وقلبوا لها الحقائق .. جعلوا اباحة جسمها لكل طارق بليل حرية ، وعرضها جسمها في المرقص والفيلم والصحافة .. فنا .. وزجوا بها الى كل الاعمال ما يتلاءم معها او ما لا يتلاءم وما من شانه تحطيم خصائصها البيولوجية والفطرية وما ليس من شانه ذلك ..





CLOROX

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٢٤١٣٨

في الصيف

وفي .. كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات **كولمان** Coleman

- مطارات
- صناديق ثلج
- مصابيح

الوكلاء **شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم** تلفون ٤٢٤١٣٨

هـــذه هي الـو



منطق مدنيهم .. اقتلوا وشوهوا الأطفال


ـيه اليهودية
ـمير العالمي لايزال .. في اجازة مفتوحة !!



موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ٦

الإسلام والدول الإسلامية جنوب صحراء إفريقية
منذ دخلها الإسلام حتى الآن

موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية (٦)
تاليف الاستاذ الدكتور احمد شلبي
نشر مكتبة النهضة المصرية — القاهرة

وسوعة

مشروع موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ذي تبناه الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة والتاريخ سلامي بجامعة القاهرة « كلية دار العلوم » ..مشروع تلك المشروعات العلمية الضخمة التي تستنفذ العمر.. تحيى — في المقابل — الامة ممثلة في تراثها وفكرها .. وقد صدر الدكتور من موسوعته الضخمة ستة اجزاء تناولت عرب قبل وبعد الاسلام والدولة الاموية والعصر عباسي — والمغرب الاسلامي « ليبيا — تونس — جزائر — مراكش » ومصر وسوريا حتى العصر الحاضر لحروب الصليبية والامبراطورية العثمانية الى سقوطها .. واختص الجزء السادس (الذي صدر اخيرا ، لذي هو مدار حديثنا) بدراسة طولية وعرضية فريقيا جنوب الصحراء ، قبل ان يدخلها الاسلام ، ووسائل نتشار الاسلام بها ، والدول الاسلامية في هذا القطاع قبل داية حصر الاستعمار الاوربي ... والدول الاسلامية حاليا .

الكتاب السادس
من الموسوعة :

في تصوري ان هذا الكتاب س عملا يفيد المهتمين دراسات التاريخية او جغرافية وحسب ، وانما عمل مهم للمهتمين دراسات السياسية الاستراتيجية .

والاهم في هذه الدراسة التي تمتد كما الى اكثر من سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وتتعمق كيفا الى المستوى الاكاديمي الممتاز ، ففضلا عن المراجع التي اقتربت من المائتين والخمسين ، وفضلا عن الولوج الى الحقائق المتعلقة بالقارة وفق منهج علمي سليم يعتمد على الاساليب المعتمدة ، في البحث العلمي وكيفية استخلاص الحقائق ، فضلا عن هذا كله ، فان الحقائق التي برزت عبر رحلة الحوار العلمي والمناقشات العلمية .. تعتبر افحاما لكثير من الاقلام التي حاولت تطويع القارة الافريقية — باسم العلم او باسم التمدن — للنفوذ الغربي ، وابعادها عن مجالها الحقيقي مصيرا واسلوب حياة . مجال الاسلام والامة العربية اللذين يمثلان للقارة انتماء الفكر والتاريخ والعقيدة .. وامل المستقبل الحر المتقدم .

●●●

وتنقسم الدراسة الى مقدمة وستة ابواب وخاتمة ، وكما هو المطلوب من المقدمة فانها قد تعرضت لاهمية البحث في هذا المجال ، والمراجع التي تعرضت لموضوع البحث وصعوبة البحث في هذا المجال نظرا للتزوير المتعمد للاحصاءات لخدمة ظروف سياسية واهداف استعمارية.

وخصص الباب الاول (٢٥ — ٩٦) للتعريف بالقارة الافريقية التي تمثل خمس مساحة الكرة الارضية (٣٠ مليون كيلو متر مربع) ،ويمثل سكانها ٨ ٪ من سكان العالم ، وتمثل امكاناتها الطبيعية حقلا ثرا وخصبا تحتاج اليه البشرية كلها .

وقد درج الاوربيون على اطلاق مصطلح « كشف القارة » يقصدون بذلك محاولاتهم لسبر غور مجاهيل القارة في العصر الحديث ، مع ان المسلمين قد سبروا غور القارة ونشروا فيها حضارتهم من دين ولغة قبل محاولات الكشف الاوربي بمئات السنين، وعلى هذا فان الحديث عما يسمى بكشف القارة يمكن ان يكون كشفا بالنسبة لاوربا وحدها . بل ان المصريين القدماء قد وصلوا الى قلب القارة ، وقد عرف الفينيقيون شمال افريقية ، وذلك قبل العرب ، لكن العرب ، كانوا بحق ، المكتشفين بل المحضرين الحقيقيين للقارة ، وقد اشتهر من رحالتهم وجرافييهم كثيرون زاروا كثيرا من بلدان القارة وكتبوا عن مشاهداتهم كابن خردانبة والمسعودي والاصطخري وابن حوقل والمقدسى والبكرى وابن جبير وابن بطوطه .

●●●

والقارة الافريقية مكتظة بعديد من الاديان ، بيد انه من الممكن تقسيم القارة الى كتلتين : اسلام في الشمال ووثنية في الجنوب ، اما المسيحية فلا زالت ظاهرة ساحلية طارئة ، ولو ان المسلمين اولوا الاسلام في القارة الاهتمام الجديربه لاصبح من المحتوم ان يكون هذا الدين دين المستقبل في القارة كلها ، لا لان المسيحية قد لعبت دورا منفرا ومؤذيا بالنسبة للافريقيين مما افقدها الارضية التي تقف عليها وحسب ، بل لان الاسلام يمثل للقارة « دينا قوميا تحرريا ».

وفي القارة كذلك عديد من اللغات ، لكن العربية لها مكانتها التاريخية المرتبطة بالفكر الاسلامي ، ويتكلم بها ٨٠ مليونا من ابناء القارة وتليها الانجليزية ، وقد انقسمت الاجناس في القارة الى عرب وبربر ونيليين وزنوج ،ويحاول بعض الغربيين انكار حضارة اصيلة لافريقية معتمدين على اسس خاطئة ، متجاهلين المساوىء التخلفية السيئة التي تركها الاستعمار في القارة كالرق وقتل الماضي والتدمير التبشيري وحملات الاستيطان المكونة من محامين فاشلين وتجار مفلسين واراذل من الناس ، ووأد لكل مظاهر حضارية سابقة على الاستعمار الغربي .

●●●

وفي الباب الثاني من هذه الدراسة تناول للقارة السوداء قبل الاسلام .. تاريخيا وحضاريا .. (جنوب الصحراء الافريقية) — (٩٧ — ١٤٩ص) وجنوب الصحراء منقسم الى ثلاثة اقسام الغرب والوسط والشرق ، ففي الغرب ثلاث دول مشهورة قامت في العصور القديمة والوسطى هي غانة ومالى وصنغى ، وفي الوسط قامت ممالك اهمها اليوروبا ، والايبو والهوسا وبرنو وكانم، وفي الشرق ظهرت ممالك مقرة وعلوة ودارفور وكردفان .

وتعتبر غانة اقدم دولة عرفت في غربي افريقية ،وغانة القديمة جنوبي موريتانيا الحالية وكانت عاصمتها تسمى كومبى ، وقد بدأ ظهور غانة في القرن الاول الميلادي على يد جماعة من البيض وفدوا من الشمال ، ومما لا شك فيه ان اعدادا قليلة من المسلمين قد تسربت قبل منتصف القرن الخامس الهجري الى قلب غانا ، لكن في هذا التاريخ قام المرابطون بهجوم هزموا فيه غانة سنة ١٠٧٦ م

مروا كومبي عاصمتها
صبحت غانة جزءا من مملكة
رابطين .
وكانت قبائل الصنغى تعيش
ى شاطىء نهر النيجر في
جزء الممتد من الانحناء الى
ب المصب تقريبا ، وقد دخل
سلام الصنغى سنة ٧٠٠ م
ا دخل ملوكهم الاسلام منذ
لع القرن الحادي عشر .
ومن المعروف انبلاد الهوسا
نيجريا الشمالية » ابرز
الك الوسط من جنوب
صحراء الافريقية ، وفي القرن
رابع عشر الميلادي يبدأ
سلام الصنغى سنة ٧٠٠ م
دي العلماء ..
اما الشرق من جنوب
صحراء فكان السودان ممثلا
ملكتي دارفور وكردفان
رز ممالكه التاريخية قبل
اسلام ، وعاصمة سلطنة
رفور كانت تسمى طره
مال جبال مرة ، واما
اصمة كردفان فكانت جبال
ردفان ... وقد حكم الاسلام
سودان حوالي منتصف
قرن الخامس عشر الميلادي
. اما دخوله فلا شك انه
ابق على ذلك التاريخ
ثير .

●●●

اما كيف اصبحت افريقية
القارة المسلمة » الاولى ،
يف اصبح سكانها المسلمون
يدون عن ٧٠ ٪ من مجموع
سكان .. فان ذلك يتعلق
رق انتشار الاسلامووسائله
لمراحل التي تم فيها تحقيق
ا العمل العظيم ...وحول
ا يدور الباب الثالث (١٥٢
٢٣٦) ، والقاعدة المعروفة
انتشار الاسلام بافريقية
وبغيرها ـ تم بواسطة
عوة ، بدليل ان انتشاره
ستغرق وقتا طويلا يزيد على
سرة قرون ، وكما يقول
كاتب المسيحي « هوبير
شان » فان الاسلام قد انتشر
تسرب السلمي البطىء من
م الى قوم وعلى يد دعاة
يملكون حولا ولا قوة ، وقد
اعد على هذا الانتشار تفوق
سلمين الفكري والخلقي
وقف الاسلام الواضح من
نايا افريقية .. فهو يرفض
رق ويصفى منابعه ، وهو
ض التمييز العنصري ، وهو
ن سلوك عال ممثل في
اته المخلصين .. وبهذه
وامل وغيرها انتشر الاسلام
واء في مراكز الشمال ..
ر وشمال افريقية (يلاحظ
ن المراكز الثقافية في هذه البلاد كالازهر والقيروان وبجاية وفاس والزيتونة ومعاهد تلمسان) وسواء في جنوب الصحراء الذي استقر الاسلام فيه بواسطة هجرات اسلامية عربية وغير عربية وبواسطة التجار والطرق الصوفية كالقادرية والتيجانية والسنوسية وبواسطة الحركات الاسلامية الداخلية كالمرابطة والهوسية والفولانية وبواسطة الدعاة المجاهدين كالماندنجو واحمد صمدو وعثمان دنفديو واحمدو لوبو وابنه وغيرهم .

●●●

ونقترب في سيرنا التاريخي من ابواب العصر الحديث ومراحل الصراع مع الزحف الاوربي على افريقية ، وعندما اقبلت جحافل الطامعين في « كشف !! » القارة السوداء .. كانت ثمة دول افريقية لها انظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية .

والباب الرابع من هذه الدراسة (٢٣٧ ـ ٤١٣ ص) يتناول وضعية هذه الدول قبل الاستعمار الاوربي من نواحيها المختلفة الانفة الذكر.

وابرز هذه الدول امبراطورية مالى (١٢٤٠ م ـ ١٤٨٨ م) التي استهلت استقلالها وقوتها بالملك سندياتا (ماري جاطة) وبلغت ذروتها من القوة في عهده وعهد ابنه وعهد ساكوره (١٢٨٥ ـ ١٣٠٠) ، وقد تجمعت لمالى مصادر هامة للثراء من مناجم الملح والنحاس الى الزراعة والتجارة وغيرهما، وتبوأت مملكة صنغى (١٤٦٤ ـ ١٥٩١ م) مكانة مهمة بين هذه الممالك ابتداء من ملكها سنى على الكبير الى اسكيانوح (١٥٩٢ ـ ١٥٩٤) ومن هذه الممالك امبراطوريات الهوسا (كبتى وبرنو وكانم وباجرمى ووادای) .. ومنها مملكة الفونج (١٥٠٥ ـ ١٨٢١ م) التي ضمت السودان الحديث بمساحته الشاسعة ، حتى زحف محمد على باشا على السودان تحقيقا لطموحه الشخصي فقضى على هذه المملكة ، ومن هذه الممالك : الصومال الشمالي (زيلع وهرر) والصومال الجنوبي (مقدشو) وامبراطورية الزنج (زنجبار) التي كانت نهايتها على يد بريطانيا سنة ١٩٦٣ كنهاية فلسطين ، فقد وزعتها بريطانيا على ممالك مسيحية قبل ان تتركها واصبح المسلم فيها يتوارى باسلامه ويتظاهر بتغيير اسمه في ظل الطاغية الصليبي (جوليوس نيريري) .

●●●

يحلل الباب الخامس من الدراسة (٤١٥ ـ ٤٩٢ ص) مرحلة الاستعمار الاوربي للقارة ، وموقفهذا الاستعمار من الاسلام .

وبعد ان تتبع الدراسة مرحلة دخول الاستعمار الى افريقية والظروف الممهدة له والمظاهر الاستعمارية في القارة ... بعد هذا تقف عند نواحي التخريب ـ بالتفصيل ـ وهي ابرز ما خلفه الاستعمار في القارة .

فمن الناحية الاقتصادية حولوا القارة الى منطقة تصدير للمواد الخام التي تحتاجها مصانعهم والىمزرعة كبيرة توفر لهم الطعام وحرموها من التصنيع والتعليم واعطيت الارض الزراعية لشركات استثمار فرنسية وانجليزية ، واستولوا على اراضي الافريقيين بالقوة ، وحاولت ايطاليا في بعض المناطق القضاء على العنصر الوطني فضلا عن وسائل السلب الخفية .

ومن الناحية الانسانية فرض الاستعمار الرق على القارة واغتصبت ابناء القارة وباعهم في العالم الحر ، واستعان في ذلك بالكنيسة التي شاركته في الاسلاب ، وحتى مونتسكيو الفيلسوف الفرنسي الاستعماري كان يقول : ان لنا حقا مكتسبا في اتخاذ الزنوج عبيدا .

ومن ناحية الدين واللغة حاول الاستعمار فرض دينه ولغته بوسائل غير كريمة ولاهداف غير كريمة كذلك ، ولا يعني ان يدين الافريقيبدين المستعمر او او يتكلم لغته ان يصبح انسانا في نظره انه دائما آلة صماء في نظره يديرها كيف يشاء .

وقد حاول المستعمر فرض سيادته باستخدام النظريات الساذجة التي تقرر تفوقه الجنسى والحضاري على المواطنين الذين احتل بلادهم ، وبنى على هذا سياسته في التفرقة العنصرية .

●●●

ولكل هذا وقفت القارة كلها مستبسلة في وجه الاستعمار الابيض بكل اشكاله وكانت مصر ، والصلابة الاسلامية ، والبحث عن التعلم والوحدة الافريقية عن طريق المؤتمرات ، وعوامل اخرى كثيرة .. من ابرز المساعدات لافريقيا على انتصارها ضد الاستعمار .

والحق ان ابرز مخلفات الاستعمار هو التفتت الذي فرضه على القارة كي تبقى في حالة ضعف وصالحةلتحقيق كل صنوف استغلاله .

●●●

والان .. بعد هذه المسيرة الطويلة مع افريقيا جنوب الصحراء .. قبل الاسلام وبعده وقبل الاستعمار الاوروبي .. نجدنا امام الباب الاخير .. امام حصاد هذا كله وامام محاولة للبحث عن المستقبل الافريقي ..

ماذا بقى في افريقيا جنوب الصحراء من دول يمكن ان تسهم في اعطاء افريقيا دورها الحضاري .. وحول الدول الاسلامية جنوب الصحراء الافريقية بعد زوال الاستعمار يدور الباب السادس والاخير (٤٩٣ ـ ٦٧٦ ص) من هذه الدراسة الطويلة العميقة الطيبة ..

ومعذرة لاستاذنا الكاتب ولحق الكتاب ، اذا نحن اضطررنا الى عبور بعض التفاصيل المهمة ، فمن البديهي ان هذا التعريف في مجلة سيارة لا يمكن ان يفي الكتاب الكبير حقه .

اننا نجد خريطة القارة بعد الاستعمار قد تغيرت ملامحها لا سيما الدول الاسلامية التي كان نصيبها من اضطهاد الاستعمار كبيرا ..

نجد امامنا موريتانيا الاسلامية التي استقلت سنة ١٩٦٠ ويتجاذبها تيار العروبة القوى الان . ونجد امامنا السنغال التي كان للمرابطين فيها دور كبير وهي دولة اسلامية يقودها سنجهور الكاثوليكي الذي اودع السجن رئيس وزرائه المسلم محمد ضيا ، وقد حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٠ .

ونجد في الخريطة جامبيا الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ الفا ٩٠ ٪ منهم من المسلمين ، وقد استقلت في وقت مماثل لاستقلال موريتانيا والسنغال .. وهناك غينيا التي يزيد تعداد سكانها عن ثلاثة ملايين ٩٥ ٪ منهم مسلمون ، ويميل استاذنا الدكتور الى ان احمد سيكوتوري يقودها في اتجاه اسلامي ..

(البقية ص ٣٤)

هذه القصة لازمتني كظلي منذ عشر سنوات بعد تخلصي منها اكثر من مرة .. كنت تختفي حتى أنساها تماما ثم فجأة تخرج علي من بين دفتي كتاب أو من خلال أوراق متروكة وهكذا دأبت على محاورتي . وفي كل مرة ظهرت فيها كنت أجدني مشغوفا الى اعادة قراءتها اذ أحس فيها سر الحلم الكبير الذي أراه بعين المستقبل حقيقة واقعة .. وكنت أجدني مشدودا بخواطري بعيدا بعيدا الى اليوم الذي يئس فيه كاتبها من نشرها فاودعها عندي ن اجهزة دولة تقدمية جدا انذاك رأت فيها مغزى عميقا ورمزا خطيرا كامنا ، أليس أن كاتبها يعيش خلف الاسوار اذن فهو ليس شخصا عاديا والكلمة الواحدة منه تفوق في تاثيرها أنهار الكلمات الثورية التي تسبح فيها الصحف كل يوم حتى ولو كانت هذه الكلمة في مجلة محدودة التوزيع تعيش هي الأخرى بين الجدران .

وازدادت دهشتي عندما طلعت علي هذه القصة فجأة من بين أوراقي القليلة التي أحضرتها معي الى الكويت وكنت قد نسيتها مرة أخرى لطول عهدي بها .. ولم أكد ألمها حتى وجدتني مشدودا الى قراءتها مرة أخرى وأنا أكثر اعجابا بشجاعتها وأكثر اعتقادا بسر فيها وأكثر حبا لكاتبها العزيز مصطفى كامل .

ووجدت أن الوفاء له والتقدير لها يلزماني اليوم بنشرها بعد تجديد شبابها ومعالجة ما ألم بها لعلي بذلك أستريح من ملاحقتها لي ولعلي ايضا انجح في رفع الغشاوة عن الذين كانوا يحسبون النور نارا فاضاعوا على امتهم الكثير وقبروا المواهب بذكائهم العجيب . »

عبد الحليم خفاجي



كان الليل يسعى الى نهايته والامطار تنهمر غزيرة على الطريق المرصوف وقطرات الماء تبدو في ظلام الليل كبساط من اللؤلؤ .. والسكون يلف شارع كنيسة سانت بطرس الجانبي بعيدا عن ضوضاء المدينة .. وطرقات تصعد من بعيد .. من اخر الطريق .. طرقات حذاء ثقيل تتردد في سكون الشارع في صدى رتيب .. كان الحذاء يأتي من بعيد .. ويبدو الشبح .. انه لرجل يسير في تؤدة مذهولة وقد ى سرواله على احدى قدميه ما ارتفع الاخر الى منتصف ساقه .. أما سترته فقد لت على كتفيه وغمرت جسده ى قاربت ركبتيه وقدارتفعت تها الى أعلى فغطت جزءا را من قفاه .. وتعاونت ها قبعة من الخوص غاصت ا أذناه وقد بدت نظرات نيه زائغة حالمة .. والماء ى تحت صوت حذائه الثقيل ى وصل الى بوابة الكنيسة ضخمة فشد الحبل .. ودلف ى الداخل في صمت أخرس شوع بالغ .. ودخل الهيكل ك على ركبتيه وضم ذراعيه ى صدره وبدأ يتمتم في خشوع ا الهي يا رحيم .. امنح لاما وامنح حبا .. امح فض وامح الجشع .. اعنى ى عمل شيء فيه رضاك وفيه ص لهذه الخراف الضالة . ن »

وانتهى الرجل من دعائه .. تصب واقفا في هدوءوطمانينة ستدار ليخرج الى الشارع صل الى بيته وقد بدأت وط النور تتراءى في الافق ف الى الداخل .. ثم خرج مل حقيبته وابتاع صحيفة صباح ليقرأ العنوان الكبير ي أثار انتباهه .. « الحرب الباردة تصل الى قمتها بين الغرب وبين الشرق .. السلام في خطر » وابتسم الرجل وطوى الصحيفة واشتدت خطاه وظل يسير حتى وصل الى المبنى الضخم مبنى الاكاديمية ... ودخله بعد أن حياه الحارس ثم صعد الى غرفته واغلق الباب خلفه وجلس الى مكتبه وأمسك القلم وبدأ يكتب في أناة ومهل .

سيدي الفاضل

أكتب لكم هذا الخطاب .. يا قادة العالم وقد ملأ صدري صراخ وضج قلبي بالضيق والالم من هؤلاء الذئاب الذين ينهشون البشرية البائسة .. وتتطاحن أطماعهم فتفتت سعادة العالم تحت أقدامها .. ان هذا المارد المخيف وهذه الصاعقة التي توشك أن يحتل العالم كله حطاما وتملأه .. بالسلام ! سلام العدم وسكون الفناء .. هذا هو سلامكم أيها السادة لن ينسى لكم العالم بشاعة ناغازاكي وهيروشيما .. لن ينسى لكم البقايا الادمية وهذه الضحايا المشوهة أذكروا ذلك ولا تنسوه .. سوف تأكلون انفسكم .

أيها القادة .. لسوف اعطيكم درسا .. سوف اريح العالم من رعونتكم .. سوف أفجر سلاحا أقوى من ذرتكم أقوى من هيدروجينيتكم .. أقوى من الصاروخ من كل سلاح في الدنيا تعرفونه مساء الاربعاء .. الساعة العاشرة .. الانفجار .. الساعة العاشرة .

المخلص — البرت جاك —
رئيس الاكاديمية وعميد معهد الطاقة الذرية

وتنفس في ارتياح وهو يطوي الخطاب ويضعه في مظروف .. وبدأ يسجل العنوان .. انه

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي



ى ادارة الامن . . . وانطلق صاحبنا الى خارج المبنى نظراته الزائغة تملأ افاق لشارع . . انه يفكر في شيء احد . . في الهرب من رجال لامن .. من الناس جميعا .. سوف يعملون المستحيل يقبضوا عليه . . ولكن .. أكمل خاطره بهزة من رأسه بسمة استهزاء .

● ومضى في طريقه ينظر الى لناس الى هؤلاء الذين يجهلون لغد .. بل يجهلون كل شيء ي الحياة . . انهم يملأون طونهم أما عقولهم ففارغة . . ما قلوبهم فغارقة في أوحال لزيف والاطماع . . تبرز سنانهم من كثرة الضحك الابتسام وتنطوى أفئدتهم على لحقد والضغينة . . وتتلاعب لسنتهم بالفارغ من القول وتكمن ي أعماق نفوسهم خليقة الغدر الخيانة . . انها الحياة لعجيبة التي تموج بهذه لوحوش الناطقة . .

.. وهكذا كان السير البرت المنا الهارب يخترق المدينة موج نفسه بمختلف التعليقات ينفطر قلبه اشفاقا على هذه لبشرية البائسة . . أو هذه لخراف الضالة كما كان يحلو ه القول دائما . .

واشرف على فندق قديم طرقه وفتحت له صاحبة الفندق مجوز طاعنة في السن . . لا كاد ترى ما أمامها وهي تتساءل ي لهفة من الطارق . . ؟ ثم فسحت له طريقا الى الداخل .. فدخل حيث صعد الى حدى الغرف بالطابق الثاني .. الفندق العتيق .

● أمضى صاحبنا ليلة في لفندق يردد ايات من جميع لكتب السماوية ثم يقوم يصلي له ويدعوه أن ينقذ البشرية من ئابها وان يهدي هؤلاء القادة لى طريق الحياة الرطيب . . في الصباح حيث بدأ يومه لجديد .. وتأهب للخروج سمع حيبا يتردد صداه في الفندق راى العجوز وقد أمسكت صحيفة في يديها المرتعشتين صدرها يعلو ويهبط في عنف .. هرع اليها وامسك بالصحيفة بدأ يقرأ . . وهي تولول . . ا فندقي المسكين . . يا ندقي العزيز وطالعه العنوان لصارخ « الموت يهددنا . . الانفجار .. الساعة العاشره مساء غدا .. الاربعاء » وصورته منشورة في أبرز مكان في الصحيفة وكذا رسالته الى ادارة الامن . . وقد ظلل القلق والرعب كل صفحاتها .. وابتسم العالم الهارب وانطلق الى الخارج وقد أحس أن معركته قد بدات . . يا الهى .. ماذا حدث !؟؟ هكذا كان يحدث العالم نفسه حينما اندمج متخفيا في صفوف الناس في هذا الصباح الباكر . . لقد أحس أن مسا كهربائيا قد أصاب الناس جميعا . . فالكل لا يتحدثون الا عن الانفجار وعن هذا المجنون الذي يهدد المدينة باكملها بالموت والفناء وهم بين مصدق ومكذب . . أحقا تعني الجريدة ما تقول .. ام انها شيء من الاعيب الصحافة أو الدعاية لاحد الافلام . . ولكن الا ان كل شيء يسير في جد عجيب . . هذه صورته منشورة في كل مكان .. وتوجه الى جمع ملتف حول صورة كبيرة له .. جمع يذخر بمختلف الاحاسيس والمشاعر .. ويضج بالتعليقات .. لقد رصدوا مكافأة ضخمة لمن يأتي به حيا . . انها مصيبة .. انها طامة . . هذا ما سمعه بأذنيه حينما وصل الى الجمع .. لقد ظلل الجميع قلق وخوف وامتلأت قلوبهم بالحزن على فراق الحياة . . واضطرمت نفوسهم بالغيظ من هذا الرجل الذي يتحداهم ويهددهم ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئا الا ان يهربوا من جنونه . . وسمع امراة تقول:

ـ انظروا الى وجهه ونظراته الزائغة .. انها نظرات قاتل .. انه مجنون يا الهي . . .

وعلقت امراة اخرى في صوت مكبوت .. حقا انه مجرم . .

وصاحبنا غارق في هذا الزحام لا يحس به احد .. لقد هام الجميع مع هذه المصيبة وتركزت مشاعرهم في هذا الخطب . . انها حياتهم التي يريدون ان يفروا بها . . وأحس بيد ثقيلة تنزل على كتفه كالصاعقة .. وغاص الدم من وجهه وجسده كله ـ ويحي ما هذا ؟ وانتظر .. ولكن لم يحدث شيء . . انها حركة مهزوزة من أحد الذين أطاح الخبر بأعصابهم .. انها تعليق بسيط على شيء في نفسه . .

● وتسلل العالم البرت من وسط الجمع . . شيء عجيب حقا ..! ان المدينة أشبه ما تكون في يوم حرب . . ان الجميع يستعد للرحيل . . . للهرب . . ولاحظ أن الناس يسيرون كل في طريقه لا يلوى على شيء .. أنه يهرب بحياته ويبحث عن النجاة . . كل يريد أن يستأثر بكل ماوى والكل يريد أن يستغل كل وسيلة وغاضت الابتسامة من على الوجوه ليحل محلها ظل من الخوف والقلق . . وظل من الصرامة التي يواجهة بها الموت . . لقد أدرك الجميع بان هناك شيئا اسمه الخراب وشيئا اسمه الجنون أهذا ما جلبته الذرة . . خراب وتهديد بالموت والفناء . . قوة يستغلها فرد واحد ليطيح بأمن هذه البشرية التي تمثلها هذه المدينة كما مثلتها قبل ذلك ناغازاكي وهيروشيما وكما تمثلها كل أمة ضعيفة لا تملك من أمر نفسها شيئا الا الضياع والهوان ..

وسار العالم البرت يقرأ في تصرفات القوم هذه الافكار الجديدة وهذه المشاعر الطامية التي هبطت عليهم من اثار الخبر العجيب . .

ووجد نفسه في ميدان المحطة وقد ماج بالفارين الى بعيد .. الى الضواحي البعيدة عن الانفجار .. عن الموت . . والزحام يشتد في كل لحظة والقطارات لا تكاد تفي بهذه الاعداد الغفيرة من الناس . . ولكن لا بد أن يكون رحيل . . ولا بد أن ينجو الناس . . والا فالدمار . . والانفجار ..!

● وركب صاحبنا الهارب احدى القطارات . . وأخذ يشاهد هذه الالوف وهي ترمي بنفسها في قلب القطار وقد ملأها الاحساس بأنه هو المنقذ وانه المأوى . . أنه الحياة نفسها.. وبلغ القلق والخوف الى نهايته والضيق والحقد الى أعظ صوره . . والانانية الت تحرص على ذاتها من الضيا فالكل يريد أن يسبق الجمي ليأخذ مكانا في القطار الصاع الى الحياة . .

ورنت صفارة القطار . وبدأ يتحرك بحمولته الى الاما وتحركت معه نفوس الناس جميعا وقلوبهم . . وقد بد أنهم يتسللون رويدا رويدا م بين براثن الوحش المخيف الذ أطبق عليهم فجأة . . وبدأت شفاههم تنفرج قليلا قليلا . وأصابع أيديهم تتراخى بالتدري والسنتهم استعدت للانطلاق . وبدأ الهمس خفيفا ثم أخ يعلو . . وبدأوا يتكلمون وق لف الجمع رنة من الام واظلهم معنى الترابط لم يحسو من قبل . . ترابط الجنس البشري باكمله برباط من الحب والاخاء وكانهم لاول مرة يحسو بحياتهم وقربهم من بعض . وارتفعت نغمات جديدة تتغن بالحياة الجميلة ولم لا نعيش في أمن وسلام . . لم هـذ العذاب والقلق . . ؟؟ وبد للعالم أن الناس قد انقلبو جميعا الى فلاسفة وحكماء ف لحظة واحدة . . فهم يتكلمو عن القيم وعن المصير وعـ الاخاء والحب . . وكانهم جميع من دعاة السلام ..ينعون على العتاة حبهم للدماء .. ويعلنو حقوقا للانسانية جديدة عليه لم يقرءوها من قبل ولم يعترفو بها . . وانسابت أفئدته ببساطة عجيبة تصور الحيا ومعنى الجمال وترنو الى ام في رحاب من الايمان بالخال العظيم والاخوة الانساني فالبعض يستشهد بقول المسي « طوبى لصانعي السلام .

وراكب اخر له ملامح شرقي يومىء الى قائل العبارة في و وحنا نويقسم له أن دينه ه الاخر دين السلام وحب الخ للناس جميعا وانه كان ينو أن يحاضر الناس فيه لولا هذ الطامة ويرجو صاحب العبار الا يفارقه برغم شك الزحام . وهذا شاب منتفخ الاوداج ياخ بيد هذا ويحمل الحقائب ع ذاك ويفتح طريقا لسيدة عجو وفي نوبة حماس يلقي بشي كان يمسك به في يده انها زجاج خمر قائلا هـذه أخر عهدي بالضياع ويعاهد الله لئن انجا

(البقية ص ٣١)

في فقه الدعوة ١٧

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الميثاق

ى سطر الى زوال ، الا هذا القرآن ، خالد .

كل نتاج عقول البشر في تغير وتبدل ن ، وتعتريه الرجرجة ، الانتاج عقل س من مشكاة هذا القرآن ، فانه ى ايضا شيئا من ذلك الخلود ، ويكون الاستقرار والثبات .

ن ثم تجد وحدة الفهم ، ووحدة الوصف تخيص والمعالجة تجمع من تكلم في لام ونقد المجتمع ، ابتداء بمن رأى صلى الله عليه وسلم ، وانتهاء بمن ه ولم يره في هذا القرن ، بل حتى انك في كلامهم بوضوح وحدة الاسلوب ي ، ووحدة الاصطلاح .

هذاالحفاظ والثبات وان رآه الواهمون ا ، ووقوفا ، الا انه في الحقيقة هو ع كله .

ين يضع الفيلسوف ، او عابد عقله ، ة او حلولا لمشكلة انسانية ، يكون ه والحماس الذي يتمكن ان يبعثه في ه بسحر بيانه من عوامل تغطية ما حوله من العيب ، وينسيهم الارهاق ترهقهم به مثالياته ، ثم يفضح طول ق نظرياته ، فينتدب مغرور اخر ليغير الاوصاف والحلول ، ويأتي ات جديدة ، ويظن هو ومن معه ان و الابداع ودليل الحيوية .

ن حلول الاسلام ، لانها تنطلق من الفطرة ، ومنزلة ممن خلق الفطرة، دها طول التطبيق وتبدل المجتمعات سوخا ، ويبرز في كل جيل مثل تطبيقي للناس الى مصداقها ، وهذا هو الابداع ، فان ثبات الاسلام ، وتقلب ي التخبط والتبدل ابداع في الاسلام از .

ذا ، فان عرض الاقوال المتشابهة اه بها السلف والخلف من فقهاء الامة كان يكرر المعنى والمبنى ، فانه من اخر ينبه على وحدة المنهج والفهم ، وابراز الوحدة بحد ذاته عنصر على بحوث فقه الدعوة ان تحرص ، لما يتضمنه من الاشارة الى اصالة وعراقة مذهبه .

راحة الاسلام لا استفزاز الظروف

ظر من قول السلف الاول القديم .

وا : (سئل حذيفة رضي الله عنه عن ميت الاحياء ، فقال : الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .) (١)

وانظر معه تعابير سيد قطب في وصف من لا ينكر .

هل تستطيع بعد النظر ان تقر من يطيل لسانه على حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ويتهمه بأن كلماته وليدة استفزازات الظروف الصعبة التي كان يعيشها ؟

انه يصف غافل القلب الاخرس بالموت.

فان تنبه قلبه وظل صامتا فان حاله عند حذيفة يقتضي ان نصفه بالمرض الشديد ، والشلل القريب من الموت .

وما زادت تعابير سيد والمعاصرين فيما يظن انه من عنف التعبير على حروف حذيفة .

انه ليس افراط في حماس الدعاة ، بل هو وضوح الدعوة الذي يفرض نفسه ، ولذلك نرى المعتنق لها بصدق سرعان ما ينشأ نشأة اخرى غير التي كان عليها تماما، وتتحور مفاهيمه ، ويخرج من صومعته ليقود الناس ، كالذي كان من امر التابعي وهب بن منبه اليماني ، عرفه اليمن راهبا معنيا بسجع الرهبان وعلوم اهل الكتاب المحرفة ، فلما اسلم وسئل عن صفة المسلم قال : (يقتدى بمن قبله ، وهو امام لمن بعده .) (٢)

فوصفه بالامامة والتصدى للقيادة بعد اذ كان هو نفسه منعزلا ، وما هو بفهم يبتدعه ، لكنه حين اسلم لم يجد مهمة المسلم المتعلم الا بهذه الصفة ، ووجد القرآن يصف ابراهيم عليه السلام بأنه كان امة ، وفي احد تفسيري هذا الوصف انه من الاقتداء والائتمام ، كما ذكر ابن القيم ، فانه قال : (الامة هو القدوة الذي يؤتم به . قال ابن مسعود : والامة : المعلم للخير . وهي فعلة من الائتمام ، كقدوة ، وهو الذي يقتدى به .) (٣)

البيعة القديمة والحديثة

وما كان جيل من اجيال المؤمنين القدماء الذين احاطوا بالانبياء القدماء يفهم ايمانه على انه تصديق قلب مجرد ، انما فهموه اعانة ومساعدة باليد والمال ، ونصر بضم قوة المؤمن الى قوة جماعة المؤمنين في معاركها وصراعها مع الكافرين ، وكان ابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وكل النبيين عليهم السلام يأخذون البيعة ممن يؤمن بهم على ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصرونه في صراعه مع الكفر اذا بعث نبيا وهم احياء يرزقون ، كما اخبر الله تعالى عن ذلك في قوله : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه .قال: أاقررتم واخذتم على ذلكم اصري ؟ قالوا : اقررنا . قال : فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ».

(قال ابن عباس : ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ، وأمره أن يأخذ الميثاق على امته لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه .) (٤)

واذن ، فالبيعة علينا نحن الان من ورثة محمد صلى الله عليه وسلم أوجب واظهر الزاما واولوية .

واعتمادا على هذا الميثاق القديم فهم ابن تيمية (ان الصادقين في دعوى الايمان هم : المؤمنون الذين لم يعقب ايمانهم ريبة ، وجاهدوا في سبيله بأموالهم وانفسهم، وذلك ان هذا هو العهد المأخوذ على الاولين والاخرين .) (٥)

لا مناص ولا لافكاك من تأييد الدعاة

ومن لم تسعفه ظروفه او كفاءته او مقدار علمه في أن يكون داخل الصف المجاهد فانه لا يعذر بالقعود ، بل عليه أن يعين من يأمر وينهى ويجاهد ، ويكون مؤيدا مساندا .

وبذلك قال الفقيه الامام الشاطبي ، فانه يتصدى لشرح معنى قول الفقهاء : ان فروض الكفاية ان قام بها البعض سقط الاثم عن الباقين ، وخصص وسمى من فروض الكفاية : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وطلب العلم ، والولاية والامامة ، اي الخلافة وطلبها وسياسة الناس بالشرع، وبين رحمة الله انها وان سقط وجوبها عن غير القادر عليها ، فانه مطالب بالتفتيش عن القادر وحثه واعانته على القيام بها ،بل اجباره على القيام بها ، وساق امر الولاية كمثل ينسحب ليشمل ما نص عليه هو من العلم والامر والنهي ، وعلى ما لم ينص عليه مما يوصف عند الفقهاء انه من فروض الكفاية .

(لكن قد يصح ان يقال: انه ـ اي فرض الكفاية ـ واجب على الجميع على وجه من التجوز ، لان القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة ، فهم مطلوبون بسدها

على الجملة ، فبعضهمهو قادرعليها مباشرة وذلك من كان أهلا لها ، والباقون وان لم يقدروا عليها قادرون على اقامة القادرين ، فمن كان قادرا على الولاية فهو مطلوب باقامتها ، ومن لا يقدر عليها مطلوب بأمر اخر ، وهو اقامة ذلك القادر واجباره على القيام بها ، فالقادر اذن مطلوب باقامة الفرض ، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر ، اذ لا يتوصل الى قيام الا بالاقامة ، من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .) (٦)

وهذا كلام صريح لا يعذر أحدا من المسلمين في قعوده عن تأييد الدعوة الاسلامية مهما كان له من ظروفه العائلية والصحية والوظيفية والدراسية وأمثالها عذر يمنعه من الانتساب الفعلي .

عرف الشاطبي ذلك لمتانة منهجه في البحث وفهمه السليم لمقاصد الفقهاء الاوائل وهم يضعون القواعد العامة . ولان عبد القادر عودة كان يسير على نفس المنهج ، ولم يكن ليحرفه هوى النفس ، فقد توصل الى نفس النتيجة ، وواجب على الجماهير في كل وقت أن تؤيد الحركة الاسلامية الامرة بالمعروف ، وحمل الجماهير مسؤولية تسلط أعداء الاسلام ، فقال :

(ان جماهير المسلمين قد ألفت الفسق والكفر والالحاد حتى أصبحت ترى كل ذلك فتظنه اوضاعا لا تخالف الاسلام ، او تظن أن الاسلام لا يعنى بمحاربة الفسق والكفر والالحاد ، ولا يعنيه من امر ذلك كله شيء .

ان الاسلام يوجب على المسلمين ان يتعلموا الاسلام وأن يتفقهوا فيه وأن يعلم بعضهم بعضا ، « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » . ولقد طالما نفرت طوائف من المسلمين فانذروا قومهموحاولوا تفقيههم في الدين ، ولكن الحكومات الاسلامية أخذت على نفسها أن تحارب هذه الطوائف ،وأن تحول بينها وبين ما يوجبه الاسلام ، ارضاء للاستعمار ، واطاعة للطواغيت ، وموالاة لاعداء الاسلام ، ورضيت الجماهير هذا الوضع من الحكومات ، وما كان لها أن ترضاه ، فشارك الجمهور الحكومات في خنق الاسلام وهدم الجماعات العاملة للاسلام .) (٧)

ومثلما يكشف هذا القول عما كان في قلب عبد القادر عودة من لذعات ، فانه يشير أيضا الى أن قادة الدعوة لا يصطنعون ولا يغتصبون لانفسهم حقوقا يطالبون بها جماهير المسلمين ، وانما يبنون مطالباتهم على أساس وبينات ومستندات تثبت لهم حقهم ، كهذا البيان الشاطبي الثمين .

قمة الوعي يرتقيها الامام البنا

وبتدبر كلام الشاطبي تفهم أيضا سر اعتداد الامام البنا رحمه الله بطريقته ومنهجه حين فاصل المضطربين وصارحهم أن :

(ان ابيتم الا التذبذب والاضطراب ، والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة ، فأن كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا بكثرة ، وما النصر الا من عند الله .) (٨)

فبين مفاصلة الاسلوب ومنهج العمل مع الواهمين ممن يعمل للاسلام ، وهي غير مفاصلة العقيدة مع أهل الكفر والبدعة ، فانه هنا يتحدث عن المنهج الفاشل الذي يزينه الخوف لاصحابه أو توقعهم فيه البساطة والسذاجة ، والمنهج الفاشل عنده ما غاير منهجه ، أو اكتفى بجزئية من منهجه فحسب دون ما يكملها ، فأن عرفت منهجه عرفت ما يخالفه، وان احطت بشمول وسائله استبنت قصور وسائل الاخرين .

وهو ، لذلك ، يوجز سمت الجد العام لمنهجه في العمل ، فيقول : (ان رواسب القرون الماضية ، ونتائج الحوادث الخالية، لا يمكن ان تزول بأمنية تختلج في الصدور ، او كلمة تكتب في الصحف ، او خطب تلقى على الجماهير ، بل لا بد من طول الاناة ودوام المثابرة وعظيم المصابرة ، والدأب على العمل .) (٩)

اذن ليست هي كلمة أو خطبة او غير ذلك من وسائل الفرديين ، بل لا بد من وسيلة اوجبها الاسلام لظهور أحكامه في التطبيق يجب ان تجعلها الحركة الاسلامية هدفا لها .

لا بد عنده (ان تقوم في هذا الوطن الحر دولة اسلامية حرة تعمل بأحكام الاسلام ، وتطبق نظامه الاجتماعي وتعلن مبادئه القويمة وتبلغ دعوته الحكيمة للناس . ما لم تقم هذه الدولة فأن المسلمين جميعا اثمون مسؤولون بين يدي الله العلي الكبير عن تقصيرهم في اقامتها وقعودهم في ايجادها ومن العقوق للانسانية في هذه الظروف الحائرة ان تقوم فيها دول تهتف بالمبادىء الظالمة وتنادي بالدعوات الغاشمة ولايكون في الناس من يعمل لتقوم دولة الحق والعدالة والسلام .) (١٠)

وكرر هذا المعنى بحروف أوضح فقال :

(قد يكون مفهوما أن يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه ، وايصالا لاياته واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم . أما والحال كما نرى : التشريع الاسلامي في واد ، والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد اخر ، فان قعود المصلحين الاسلاميين عنالمطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الاسلام الحنيف .) (١١)

وتعتبر سيرة الامام العملية ، وبنائه للحركة الواسعة المنظمة ، خير شرح يفهم منه العاملون مذهبه في العمل الجماعي لتحقيق قيام هذه الدولة .

المودودي يشرح المراحل

اما الاستاذ المودودي فكان أكثر بسـ
لتصوراته ، ورسم في كلامه كثيرا صو
الحركة الاسلامية التي يظنها أهلا لتحة
هذه المهمة الجبارة، مهمة تحقيق الاستخلا
في الارض وبناء الدولة الاسلامية .

ينبه الى وجوب الجماعية أولا ، ويد
الى (أن لايغيب عن البال ان نظام الاستخا
في الارض لا يمكن أن يتغير ويتبدل بمج
وجود فرد صالح او افراد صالحين مشتة
في الدنيا ولو كانوا في ذات انفسهم من أو
الله تعالى بل وانبيائه ورسله . ان الل
تعالى لم يقطع ما قطع من المواعيد لاف
متفرقين مشتتين ، وانما قطعها لجمـ
منسقة متمتعة بحسن الاد
والنظام .) (١٢)

وتكون التربية داخل هذه الجماء
الحركية (مبنية على نظرية الحياة الاسلا
وفكرتها ، وعلى قواعد وقيم خلقيـ
وعملية توافق روح الاسلام وت
طبيعته .) (١٣)

ثم تلح الجماعة على نفسها في ترب
افرادها على هذا الاساس لتنتج دع
يقومون بمهمة نشر الفكرة من الذين (
حظ وافر في القانون والسياسة في كل ف
العلوم والفنون ، من الذين امتزجت الـ
الاسلامية بلحومهم ودمائهم ، والذين تث
اذهانهم واتسعت مداركهم اتساعا يؤ
لتدوين نظام للافكار والنظريات ، ومنه
كامل للحياة العملية مبني على مبـ
الاسلام وقواعده ، والذين اتاهم الل
الموهبة والمقدرة ما يمكنهم أن يقارعوا
ائمة الفكر ممن ،لا يؤمنون بالله ولا ب
الاخر ويجاذبوهم بحبل ، حتى يبسـ
سلطان سموهم الفكري على عقوله
واذهانهم ، ويرغموهم على الاسـ
لزعامتهم الفكريـةوالعقلية .) (١٤)

فاذا ما سارت الحركة شوطا في ه
المضمار التربوي والتبشيري تدخل مر
الصراع مع الفكر (مكافحة ومقاومة ا
الباطل المموج السائد في المجتمـ
الانساني .) (١٥) ، ذلك (أن نظام ا
لن يحدث فيه اي تغير بمجرد وجود فئ
هذه في الارض ، بحيث انها اذا تال
واخذت في الوجود مكانها ، تنزلت
السماء الملائكة ونحت الفاسقين الف
عن كرسي السيطرة والسلطان وبوأو
الصالحين المؤمنين ، بل مما لا مندوح
لهذه الفئة المؤلفة ان تستمر في المكا
والمناضلة لقوى الكفر والفسق .) (

وخلال هذا الصراع (يمتحن القـ
بالدعوة وحاملو لوائها بأنواع من الم
والشدائد ، فيقاسون الالام والاهوال ،
وقتلا واجلاء عن الوطن ، ويبذلون مه
وارواحهم بكل صبر وجلد واخلاص و
قوي ، ويبتلون بالشدائد ويفتنون .)

(البقية ص ٣٤)

الشباب

كيف تكون أولمبياد ١٩٧٦؟

ي الوقت الذي انزل فيه م الاولمبي واطفاء الشعلة لمبية واعلان نهاية الدورة لمبية في ميونخ .. هذه رة التي اذهلت العالم بكل ء بامكانياتها من مبان هزة قياس الكتروني الى حات اللعبة وميادينها والى ظيم والتنسيق .. الى داث الكبيرة التي هزت عاب الاولمبية وهددتها هيار بسبب العملية التي بها الفدائيون الفلسطينيون تجزوا الفريق اليهودي ولعل هذا الحدث كان اعظم م الاحداث في الدورة حتى تأثر باهتمام العالم وابعدوا ماماتهم عن متابعة سباق ل على الميداليات الذهبية ي كان سجالا بين الاتحاد وفييتي وامريكا .

ي هذا الوقت بدأت الانظار لع الى اولمبياد ١٩٧٦ التي تام في مونتريال في كندا .. وصل الى القرية الاولمبية يونيخ السيد روجيه رسو يس العام للجنة الاولمبية دية المكلفة بتنظيم الالعاب لمبية القادمة في مونتريال ١٩٧٦ مع فريق من براء الكنديين .. وفي تصريح قال : انه ليس لديه اية ة عن الاولمبياد القادم من حيتين ... نقل تصميمات نخ او بناء افضل مما جرى ا .

واعرب رئيس اللجنة عن جابه بالمباني الضخمة التي نها الالمان باموال المانية ضة وقال : انه لن يتعرض تم الهائل الذي بلغته كاليف فهذا ليس من شأنه .. يوقعه في الفخ بالنسبة ستقبل .

وقال اخيرا .. انه هنا شاهدة والرؤية فقط .. ل أن تحقق حدثا جديدا في تريال يعبر تعبيرا حسيا الطابع الكندي خصوصا الالعاب الاولمبية يجب ان م بطابع معين .

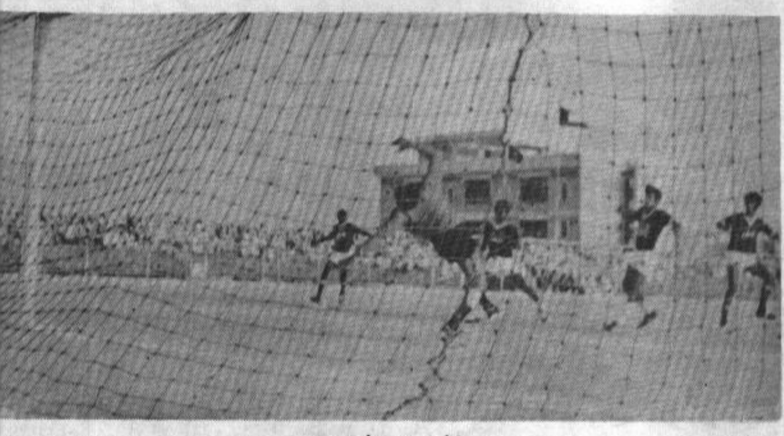
حول الدورة الاولمبية

فاز الاتحاد السوفيتي باكبر عدد من الميداليات حيث نال خمسين ميدالية ذهبية وهو مجموع لم يحصل بلد واحد عليه في تاريخ الالعاب الاولمبية سوى مرتين .. الاولى في عام ١٩٠٤ عندما فازت الولايات المتحدة بسبعين ميدالية ذهبية والثانية عام ١٩٠٨ عندما فازت بريطانيا بما مجموعه ٥٦ ميدالية ذهبية .. ولم يفز الامريكيون في هذه الدورة الا بما مجموعه ٣٣ ميدالية ذهبية اما بريطانيا فقد فازت باربع ميداليات ذهبية فقط .

وفي هذا الجو الذي تتسابق فيه الدول على احراز الميداليات الذهبية بحيث خرجت الالعاب الاولمبية من كونها رياضة وهواية الى صراع سياسي تتنافس الدول للحصول على اكبر قسط من الدعاية لها فاخذت تعمل على انشاء المصانع لتحضير الابطال لمثل هذه اللقاءات ..

وقد تكلم جورج بومبيدو الرئيس الفرنسي حول هذا الموضوع اثناء زيارته لدورة ميونخ عندما شعر بالتنافس الشديد بمختلف الوسائل لاحراز الميداليات والبطولات فقال : ان فرنسا لا تريد ان تقتنى هذا السبيل وهي لا تنكر باديء الامر قانون العدد ،وهي لا تسعى حقيقة للبطولة ولكنها تريد ان تربى لدى الفرنسيين ذوق الرياضة وتقدم الملاعب واحواض السباحة وربما ساحة لسباق الدراجات كي تدخل السرور الى نفوسنا .

واضاف : ان ممارسة الرياضة وانا لا اعنى بذلك الكلام عن دروس الجمباز التي يحرص الطلبة على عدم حضورها .. يجب ان تقدم الاحساس بالمجهود وبالمساهمة في رفع الروح المعنوية والمدنية وعند ذلك سيزداد عدد الابطال تلقائيا .



هدف العربي الوحيد

بدء موسم كرة القدم

بدا موسم كرة القدم الرياضي بمباريات الدوري المشترك ... فقد اقيمت يوم الجمعة الماضية مباراتان ضمن هذا الدوري ... الاولى بين العربي واليرموك والثانية بين الساحل والتضامن

وفي المباراة الاولى بين العربي واليرموك والتي لاقت اقبالا من الجمهور اكثر من الثانية فقد فاز بها فريق النادي العربي باصابة واحدة للاشيء وسجل هدف العربي عادل عبد العزيز .. وقد اجمع كل من شاهد المباراة على ضعفها وخلائها من اللمحات الفنية .

اما المباراة الثانية بين التضامن ونادي الساحل فقد ظهر النادي الجديد بمظهر ممتاز حيث استطاع ان يحافظ على تقارب المستوى الا ان التضامن فاز بهذه المباراة .

حتى لا تكون قرارات فقط

لكي تكون قرارات لجنة حكام كرة القدم نافذة فلا بد من تطبيق عقوبة كل من لا يحترم هذه القرارات .

فقد اعلنت لجنة حكام كرة القدم عن التدريب الخاص بحكام كرة القدم لاكتساب لياقة بدنية لتساعدهم على متابعة المباراة خلال التسعين دقيقة في المباراة .

الا انه وللاسف لم ينتظم بهذه التدريبات سوى عشرة حكام فقط من اصل اربعين حكما .. ومع املنا ان يعرف السادة حكام كرة القدم اهمية هذه التدريبات الا ان على لجنة حكام كرة القدم ان تضع حدا للاهمال حتى لاتكون قراراتها مهملة .

بطولة الخليج للسباحة

قرر الاتحاد الكويتي للسباحة اشعار اللجنة الاولمبيه الكويتية ان بطولة الخليج العربي لسباحة المسافات الطويلة ستقام بالكويت يوم الجمعة الموافق ٦ اكتوبر القادم والتي سوف تستغرق اسبوعا كاملا ستكون على نفقة الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لامير البلاد والرئيس الفخري لاتحاد السباحة الدولي للمسافات الطويلة . وكان من المقرر ان تقام هذه البطولة قبل نهاية هذا الشهر الا انه تغير كما جاء وتقرر اشعار دول الخليج بذلك .

الدول العربية التي اشتركت في الدورة

اشتركت في دورة ميونيخ الدولة العربية التالية :

- مصر ٣٠ رياضيا
- السعودية ١٥ رياضيا
- الكويت ٨ رياضيين
- لبنان ٣٢ رياضيا
- سوريا ٩ رياضيين
- المغرب ٣٦ رياضيا
- الجزائر ٣٥ رياضيا
- تونس ٤٠ رياضيا
- السودان ٣٦ رياضيا

اما الدول العربية التي كانت مسجلة للاشتراك في الدورة ولم تشترك فهي ليبيا .



في شرعيّة قانونيّة كاملة
تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضية

يصدر عن : دار الشروق - بيروت

في إخراجٍ متميّز • وتنسيقٍ جديد • وطباعةٍ فاخرة
بعد مراجعة علميّة دقيقة شاملة وإضافة كشّافات تحليلية مفصّلة

وجميع كتب الأستاذين سيّد قطب ومحمّد قطب يجري طبعها
في ثوب جديد ، وسنعلن عن كلّ مجموعة منها أولاً بأول

دار الشروق - بيروت
ص.ب ٨٠٦٤ - تليفون ٢٢٨٥٣٢

بيان

طريق المستقبل

كلمة للمستقبل

على الرغم من كل ما قيل
وما سيقال عن عملية الفدائيين
في ميونيخ ، ففي رأيي انها
من انجح العمليات ، وانهـا
استعادة للمعنى الذي افتقدته
هذه الامة طويـلا ... المعنى
القتالي.. المعنى الاستشهادي
ان الامة التي يبحث اكثر
افرادها عن الشهرة والظهور
بمظهر الابطال دون ان يقدموا
على اية مخاطرة تساوي
حياتهم .. هـذه الامة كانت
في طريقهـا الى الزوال عن
استحقاق وجدارة .

اما الفدائيون الابطال ..
فقد غيروا الصورة ، وعلمونا
ان هذه الامة لم تفقد بعد قوى
الحياة ، بل علمونا أن ثمة
من ينتسبون الى هذه الامة
هم اعداؤها الحقيقيون ...

انني لم ابالغ من الاهتمام
بالهجوم على سوريا ولبنان
.. أننا امة يجب ان تتعلم ..
يجب ان تعي عبرة التاريخ ..

يجب ان تخـرج عن ذلهـا وبحثها ، في ذل لم نشهده في تاريخنا كله ، عن اي خداع تعيش بهفترةاخرى الى انيتمكن الاسرائيليون من التهام البقية في احشائها .

لقد ذكرت في حديث سابق ـ نقلا عن الفدائي الياباني ـ ان امتنا في نظر هذا الفدائي ـ وفي نظري ـ ينقصها الحافز الروحي .. ينقصهـا ارادة القتال .. البحث عن الحياة من خلال التعرض للموت ..

وقد اعادت عملية ميونيخ الى قلبي بعض الامل .. وقد اثبتت بجلاء ان الذين يتكلمون غير الذين يعملـون ، وان اصحاب الشعارات التي تتاجر بفلسطين منذ ربع قرن هم آخر من يعمل لفلسطين.. او قل هم اول البـائعين لفلسطين وللامة العربيـة والاسلامية كلها ...

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

الخطر من هنا

انني انظر الى التجربة الجزائرية بعين الخوف والحرص والامل ، وفي ليل الامة العربية الأليل ، لم تعد ثمة صفحة تنضح بالامل ـ في تصوري ـ الا هذه الصفحة ...

ولاكثر من سبب .. وعلى الرغم من عشرات الصخور .. اجتازت التجربة الجزائرية مراحل عديدة في طريق كفاحها الاسلامي والعربي الطويل .

والشيء الذي أؤمن به ، ويؤمن به كل عاقل تهمه امور هذه الامة ، ان الاستعمار « الامريكي ـ الروسي » .. لن يترك الجزائر تعبر طريق التنمية بسلام .. انه يفكر جيدا في وضع عوائق وصور لها .. يفكر في امتصاصها وقتلها في مهدها ..

والطريق المعروف لتحقيق هذا الغرض الخبيث في لعبة الامم هو ... خلق متاعب داخلية وخارجية ... اغراق الامة الجزائرية بالشعارات المتناطحة .. ايجاد صور من الصراعات بينها وبين جاراتها .

قد ياتي هذا الخطر على الجزائر من قيام حركة شعاراتية داخلية .. ربما .. وقد ياتي هذا الخطر من قيام حركة شعاراتية ايضا في المغرب « مراكش » تبدأ باثارة مشاكل الحدود واثارة النعرات القبلية .. عرب وبربر ..

المهم ان الاستعماريين لن يسكتوا على التجربة الجزائرية التي تبدو شابة وفتية وقابلة لمزيد من العطاء .

ومن الجزائر نفسها .. او من المغرب الاقصى .. سوف يثيرون ضدها المشاكل القاتلة ..

نامل ان يفهم هذا .. هؤلاء الذين يحاولون اللعب بالنـار دون ان يرصدوا بوضوح معالم الطريق الذي يتخبطون فيه !!

هكذا علمنا تاريخنا

...ها العرب .. ملأتم قلبي قيحا

... معذرة للامام علي رضى الله
...ه ان اقتبسنا منه هذا التعبير
...ئن كان المنافقون من اهـل
...شقاق والنفاق قد ملأوا قلبه
...ضى الله عنه قيحا ..
... فان الامة التي اصبحت
...ها ـ الا قليلا ممن رحمهم
...ه ـ منافقة ومتاجـرة
...شعارات . ومتسولة على
...ائد الافكار .. لا تريـد
...تال لا صيفا ولا شتاء .
... هذه الامة قد ملأت قلبـي
...حا ..
... حقيقة .. ان القتال « كره

لنا » لكنه « كتب علينا » وهو قدرنا وسنة الله في البشر .

عندما انتهت غزوة الخندق بادر الرسول عليه الصـلاة والسلام فورا الى بني قريظة الخائنين اليهود .. واصـدر توجيهاته بان : لا يصلين احد من المسلمين الا في بني قريظة ... هكذا استوجب الشرف وبهذا امرت العقيدة .. امـا الذين لا يحسـون بشرف ولا يملكون عقيدة فحسبهم رفـع الشعارات والتبعية الذليلة . ولا شيء ينتظرهم غير مـوت الاذلاء .

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

الربع قرن الاخير من تاريخ هذه الامة رحلة طويلة مـن التمويه والتضليـل .. واذا كانت النتائج توحى بنوعيـة الوسائل .. فان ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ .. والهوان العربـي الاسيف ، ومرارات البحث عن السلام الذليل ، وفرقة الصف العربي وعشرات الشعارات المرفوعة في السماء العربية .. والرفض المتعمد للاسلام منهج

عمل وغاية حياة ورسالـة حضارية ..

هذه النتائج لا يمكن انتكون قد ارتفعت وسيطرت اعتباطا.

ان هناك حملة تضليل كبرى سيطرت على امتنا هـذه الرحلة الاخيرة من تاريخها .. رحلة ربع القرن الذليل ..
.. واحيانا اسأل نفسـي:
هل يمكن ان يكون كل قادتنـا

[ح]اول أن تقرأ

شخصية المسلم كما يصورها القرآن

للدكتور مصطفى عبد الواحد

لا يحتاج المسلمون في هذه الايام النكداء الى بحوث مترفة
ثقافة هائمة ... ولا كتابات تتصنع الاكاديمية .. انما
تاجون قبل كل شيء الى ان يتعلموا كيف يكونون مسلمين
ا !!

وانطلاقا من هذا يحاول الدكتور مصطفى عبد الواحد ان
سم صورة للانسان المسلم المتكامل .. وهو في لوحته التي
سمها بقلم الفنان الاسلامي الثقافة والعمل .

انسان : مؤمن بربه وبالاخرة وبالقدر وبالملائكة وبالرسل
مسلم يتميز اساسا بهذا البناء العقائدي المرتفع عن طوابق
صورات المادية الهابطة ، وهذا البناء من الخطر في البناء
سلامي بحيث استغرق ثلاثة عشر عاما من عمر الدعوة
الغ ثلاثا وعشرين سنة .

والملامح الاخرى المكملة للشخصية الاسلامية ... فهي
ته بربه .. فهذا الانسان الاسلامي تتحدد حياته وفقا
تبارين .. حياة واخرة .. وجانب الاخرة مقدم على جانب
انية ، لكنهما معا مكملان للمسيرة ، فهو في علاقته بربه ..
سان عابد له .. عبادة حب وشوق .. وهو يرجو رحمته
خشى عقابه ذاكر له كل حين ، ملازم للقرآن .. صائم عن
نايا .. حاج لبيت الله .. في ما له حق معلوم ..

ومع الحياة والناس يرسم المؤلف للمسلم ملامحه التي
ل بها صورته .. والمسلم مع الناس والحياة .. صادق
قوله وعمله ، حافظ لامانته ، متسامح مع الخلق ، صبور
الشدائد ، عفيف قنوع ، باحث عن المعرفة مستزيد منها ،
صحيح البنية ، الى كريم النفس بعيد — في حياته — عن
رام ...

ان المسلم كما يصوره الدكتور مدينة فاضلة مستقلة مضيئة،
هو قرآن متحرك يحمل النور اينما سار .

شيء من..

الصدق

الذين يبحثون عن حلول لمشاكلهم لا يرقصون على الحبال .. فانصاف الحلول هي الطريق الى تعميق الجريمة ..

في بانكوك بتايلاند تم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في اثنين من الشحاذين اتهما باغتصاب طفلة صغيرة داخل معبد ..

كما حكم بالسجن المؤبد على ثلاثة اخرين اشتركوا في الاعتداء على الطفلة

هذا ما حدث في تايلاند .. في البلاد التى لم يتوفر لديها دين يرجم الزاني ويقتل القاتل ويقطع يد السارق .. ويقتل أهل صنعاء لو تمالأوا على قتل رجل .. لان معنى الجريمة هو معنى الجريمة .. ولا بد من بتره كمعنى وكمضمون ..

أما نحن فقد جعلنا من قوانيننا الاسلامية ملطشة لكل مستهتر وسخرنا منها .. وسلطنا عليها دعاة الانحلال والفوضويين !

الكرامة

اعلن اكثر من مسئول في البلدين اللذين ضربا انتقاما لعملية ميونيخ ان بلديهم لا علاقة لهما بالحادث وان كلا من بلديهما غير مسئولة عن حدوث مثل هذا العمل ، وقد هللت الصحافة في هذين البلدين لتصريح مسئول الماني بان البلاد العربية غير مسئولة عن الحادث .

اين الذين ما كانوا يسألون اخاهم في النائبات على ما قال برهانا ؟ فضلا عن ان يتبرأوا منه ؟!

لاء عربا ؟ هل يمكن ان
ونوا جميعا ذوى انتماء
بي واسلامي ؟

●●●

انا لا اقصد قادة
ديولوجيات الوافدة فهؤلاء
شك في ان لهم انتماءات
رى .. وانما اقصد القيادات
ي ملكت .. وقادت ..
حت في ان تقودنا ببراعة
حتفنا ... قادتنا عبر
لة تضليل غريبة كنا فيها
من عمى واكثر من صم
م .

وتاريخ حملة التضليل هذه
الموضوع المطلوب تأليفه
اب هذا الاسبوع .

نداء ! إلى الباحثين عن العلم



ما من عالم عبقري ينفذ الى بعض اسرار الحكمة والنظام في الخلق الا ويكون ايمانه بالله عظيما .

ان العلم لا يستقيم في مشيته بلا ايمان ، وان الايمان لا يستنير بغير العلم .

ان اجمل هزة نفسية نشعر بها هي تلك الهزة التي تغزونا عندما نقف على عتبة الخفاء من باب الغيب . انها النواة لمعرفة الحق في كل فن وكل علم . وانه ليت ذلك الذي يكون غريبا عن هذا الشعور ، فيعيش مستغلقا رعبا ، من غير انتجدروعة التعجب الى نفسه سبيلا ، ان جوهر الشعور الديني في صميمه هو ان نعلم بان ذلك الذي لا سبيل الى معرفة كنه ذاته موجود حقا

ويتجلى باسمى ايات الحكمة وابهى انوار الجمال التي لا تستطيع ملكاتنا العقلية المسكينة ان تدرك منها الا صورها الجبلية في السطح دون الدقائق في الاعماق .

اى ايمان عميق بالحكمة التي بنى عليها هذا الكون كان ايمان كبلر ونيوتن ؟ واي شوق لهاب كان شوقهما لان يريا اضال شعاع من نور العقل المتجلى في هذاالكون ؟ ... انني لا استطيع ان اتصور عالما حقا لا يدرك ان المبادىء الصحيحة لعالم الوجود مبنية على حكمة تجعلها مفهومة عند العقل . ان العلم بلا ايمان ليمشي مشية الاعرج ، وان الايمان بلا علم ليتلمس تلمس الاعمى .

مسابقة رقم (٢)

المجتمع

السؤال الأول :

[اديب اسلامي حارب « تحت راية القرآن » بالكلمة المؤمنة]

- انكر خمسة من كتبه
- وبعض معاركه الاسلامية
- وابرز خصومه

السؤال الثاني :

« لقبه الرسول عليه الصلاة والسلام بأسد الله وحزن عليه بعد موته حزنا شديدا »

- اذكر ابرز مواقفه
- وصلته بالرسول عليه السلام
- وكيف مات ؟

شروط المسابقة :

١ ــ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .

٢ ــ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .

٣ ــ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ــ شارع المغرب ــ الكويت ــ المسابقة » .

٤ ــ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .

٥ ــ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .

٥ ــ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ــ١٠ــ٧٢

الجوائز :

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »

الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة فيجريدة «المجتمع»

الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »

الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »

الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »



ة الكارثة ليراجعكلشيء
اته السابقة ثم ينتبه الى
متعجبا او نطق بها لساني
م انطق بها يوما في حياتي
ني احس الان بمذاقهـــا
ح .. انها الشيء الوحيد
واسفاهعلى حياة طويلة
في الجدل والضـــياع
العلمانية بكل شيء .
عجوز تنظر بخبث الى
جميعا ونظراتها الحـــادة
امتها الفاترة تقول اشياء
« لولا ما يحيطكم جميعا
ء محقق لكان النقـــاش
ل ونبح كل فضيلة ..
م يا رجال .. ليتكـــم
على هذا ان نجوتم من
.

ا مضى القطار يحمـــل
ستقره انوارا جديدة يضيء
ياة .. ومشاعر طازجة
نفوس احست بالفناء
عن الاهواء والمطامع ..
ت من القلوب اشعاعات
ل القوي في مســـتقبل
من ..

وقف القطار في المحطة
.. وتسلل العالم البرت
مود ثانية الى المدينـــة
بقية الخطة التـــــي
..
سل الى المدينة وقد بدا
رخي سدولهفيمعن القلق
س الناس لقد انتهى يوم
او قارب وما زال العالم
هاربا وما زالت فـــي
وهلعها .. وامتـــــلأت
ن بالناس يدعون الله ان
من هذا الهـــلاك والا
عليهم هذا الخطر الـــذى
المدينة كيف تدفعه عن
.. واحس الجميع بقوة
وعظمتهوتفاهة الانسان
... واحس الجميعان
ة في ان يحقق الجميع
الله التي تدعو الـــــى
والسلام .. وهكذا ظل
يسير طول الليل يشهد
اثار العجيبة ويتعجـــب
نفس الانسانية التــــي
وتسموحتى ملكوتالسماء
مى التي تنحدر وتنحدر
فل سافلين .. ومضى
دقه مع تباشير الصباح
لاستقبال يوم حافل ..
يماء .. وانغمس فـــى
وراح يغط فينوم عميق.
ولئن كان العالم البـــرت
نومه فقد كان علمــــاء

الذرة في اكاديميتهم يغطون في نقاش مستمر وجدال عنيف .. كانوا مجتمعين لبحث هذا الامر .. امر الانفجار .. كان الجو ثقيلا مليئا بالكآبة والحـــزن والغيظ ايضا .. كانوا يحسون بالمسؤولية الضخمة التي تنوء بها كواهلهم .. انهم يتحيرون في مصير هذا العالم المسكـــين وكيف ان الهوى او الجنون اذا غلب على احدهم فانه يستطيع ان يجلب للدنيا تعاسة ما بعدها تعاسة ودمارا دونه كل دمار .. وان الحياة بهذا تبدو تافهة ضائعة .. وها قد انتهى يوم الثلاثاء ولم يبق على الموعدالذى قدره العالم المجنون الا ساعات يسيرة يتحدد بعدها مصـــــير مدينة كاملة بحضارتها انهـــم مسؤولون عن هذا كله ولا بـــد ان يجدوا حلا حاســـما .. سريعا ..

وبدأ ارثر كانون يتكلم فيحدة وعصبية .. كان كل كلامــــه هجوما عنيفا على زميله البرت وكيف انه مجنون ولا يستبعد ان يفعل شيئا خطيرا كهذا .... واشتد النقاش بين زملائـــــه العلماء .. عندما تقدم العالـــم الكبير جيمس مور باقتراح ان تقوم الحكومة بنداء سريع الى العالم الهارب كي يرجع عن هذه التجربة القاسية وان يشير بكلما يراه من اقتراحاتسلمية تكون الحكومة اول من يرضخ لهـــا ...

اما توم دين جليفر فقد فقـــد عضد راى الدكتور البـــــرت رئيس الاكاديمية في ان البشرية قد وصلت الى درك سخيف من العماية والضلال وانه قـــد آن للعلماء ان يقفوا بقوة ضد كل طامع وباغ وان يرفعوا رايـــة العصيان ضد كل ذى طغيـــان وهوى .. لكى يفهم الجميع ان القوة يجب ان توضع في يـــد العلم وليس العكس .. وان على العلماء وحدهم انيمسحوا على قلب هذه البشريـــــة وان ينيروا لها آفاق الحياةومصابيح السعادة وان يكفروا في الوقت نفسه عن زمن طويل عاشوه في خدمة السلطة الغاشمة .

ولم يطق العالم جولدمـــان صبرا على سماع كلمات تـــوم فقاطعـــه محتجا على هذاالكلام الغريب . واشتد حنقه حتـــى رماه بالتواطؤ مع البرت والتآمر على تدمير الحضارة الغربية

.. ولما ظهر الاستياء عـــلى وجوه الحاضرين لدى سماعهم كلمة التآمر ، ارتفع صوتـــــه وازدادت حدة نبراته وهو يقول انا لا القى بالاتهام جزافا يـــا سادة فأمامى تقرير المخابرات المركزية يؤكد ان توم كان يعلم بالتحول الذي طرا على افكار ومعتقدات عالمنا الاول وانه اسر له بها وانه في النهاية حمل معتقدات تلميذه الشرقي عبد الله الذي كثيرا ما حذرتكم من مغبة تسللهم الى مثل هـــــذه المراكز العلمية .. لقد قـــــال تشرشل من قبل ان الدكتـــور شاخـــت افضل واخطر مـــن عشر فرق من الجيش الالماني

وانا اليوم اقول ان البـــرت وحده هو الجيوش الغربيـــــة مجتمعة هربت من ايدينا الى ايدي غيرنا لقد تغير ميـــــزان القوى في لحظة . وهنا نظـــر احد العلماء في ساعته وقـــام صائحا كفى نقاشا يا ســــادة وانفلتوا بحياتكم اولا فعقـــارب الساعة تجرى ولم نفعل شيئا لـــلان لانقاذ انفسنا واسرع بمغادرة قاعة الاجتماع وبحركة لا شعورية نظر كل منهم الـــى ساعته واخذوا يتسللون واحدا وراء الاخر ثم اصابت الخطوات الحمى فصارت سباقا الـــى النجاة وتركوا جولدمان مذهولا ومرت الساعات والدقائـــق سريعة لاهثة ومعها يلهث كل شيء في المدينة الضخمةالعارمة .. وآذن يوم الاربعاء بالمغيب وذهبت اخر خطوط الشمـــس الجميلة عن المدينة الجميلة وقد خلت المدينة الا من فئة قليلة من رجال الامن وعلماء الـــــذرة وخبرائها .. وحمل الظلام الى النفوس شيئا غير قليل مـــــن الهلع والفزع واحس الجميـــع انهم في طريقهم الى الهاوية .. الى ظلام الفناء .. واستداروا يفكرون في مصير جديد لو انهم اقاموا في اماكنهم هذه .. ماذا يكون ؟! والى اين يذهبون ؟

وامتد هذا الشعور الرهيب فرسم على الوجوه صورا من الحزن والاسى أدت اليهـــــا شراهة القلوب القاسية التـــي ابت الا ان تستغل اشيـــــاء خلقها اللهلسعادةخلقه فقلبوها نقمة وشظايا تحرق ما تبقـــى للنـــاس من امن وسلام ..

كانت هذه المشاعر تموج في نفوس الباقين في المدينةيبحثون ويجدون في البحث كالمجانين في كل مكان عن هذا الخطر وعن هذا الهارب الذى اثار الرعب والقلق ..

● وها هي الساعة تـــدق التاسعة والنصف مساء

والعلماء في اماكنهم قـــــد ضاقت نفوسهم وتحطمـــــت اعصابهم بعد ان جمعهم رجال الامنمرة اخرى وعقاربالساعة تمر سريعة ودقات قلوبهم تهتز مع اهتزاز البندول .

وتتحرك مع عقاربها ويحـــس الجميع انهم مقبلون عـــــلى الهاوية التي لا يعرفون كيـــف ستأتي .. ومتى ؟! وها هـــى هوة الموت تدعوهم في الحـــاح رهيب .. وكرة الزمان تتدحرج على منزلق الكون لتصل الـــى هذه الساعةالمشؤومةغيرعابئة بشيء .. انها اقدار تســـير والفناء سنة الحياة والمـــوت مأوى كل حى

ودقت العاشرة الا ربعا ولم يستطع بعض العلماء ان يتحمل واصروا على الفرار من المدينة نفسها .. وابتدأ ركب العلماء ورجال الامن يسير مهـــرولا خارجا من مدينة الرعب الـــى القطار حيث يصبحون فيـــه فلاسفة وحكماء وبسطاء مثـــل من سبقوهم

● ولكن ماذا ؟!

ان جهاز اللاسلكي يتلقى اشارات واستدار الجميع اليه ورنين اخر من مكان اخر انـــه التليفون يدق في اللحظة نفسها .. الو .. الو سيدى لقـــد وجدناه هنا .. هنا في الكنيسة .. كنيسة سانت بطرس فـــي الهيكل اسرعوا بربكم ..

وانطلق الركب كله الـــــى هناك .. الى الكنيسةالقديمة .. وهناك نزل العلماء يجرون انفاسهم ولكن الصمت الـــذي خيم على الجو والخشوع الذي يملأ الارجاء ابطأ من هـــــذه الحركة وران الصمت عـــلى الجميع وهم يتقدمون رويـــدا رويدا .. انه هناك .. رجـــل يجثو على ركبتيه ويـــــداه مرفوعتان الى السماء .. انه العالم الهارب يدعو في جـــلال وخضوع : « يالهي انتالسلام فامنحنا السلام .. امنحنـــا الحب .. اهد خرافك الضالة لقد اديتامانةالعلم .. وفجرت فيهم ينابيع الخير .. ينابيـــع الحب والجمال . »

مواعيد الصلاة

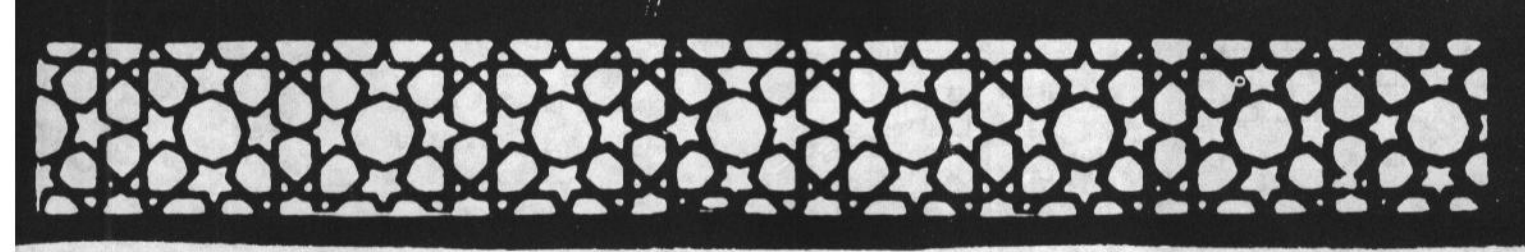
**

"إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
ثلاثاء	١١	١٩	٤ ٦	٥ ٣٤	١١ ٤٢	٣ ١١	٥ ٥٠	٧ ٨
اربعاء	١٢	٢٠	٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٨	٦
خميس	١٣	٢١	٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٧	٥
جمعة	١٤	٢٢	٨	٣٦	٤١	٩	٤٦	٤
سبت	١٥	٢٣	٨	٣٦	٤١	٩	٤٥	٣
احد	١٦	٢٤	٤ ٩	٥ ٣٧	١١ ٤١	٣ ٨	٥ ٤٤	٧ ٢
اثنين	١٧	٢٥	٩	٣٧	٤٠	٧	٤٢	٠٠

المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي

شعبان	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشـ (س)
١١	١٠ ١٧	١١ ٤٥	٥ ٥٣	٩ ٢٢	١
١٢	١٩	٤٧	٥٤	٢٢	
١٣	٢٠	٤٨	٥٤	٢٣	
١٤	٢٢	٥٠	٥٥	٢٣	
١٥	٢٣	٥١	٥٦	٢٤	
١٦	١٠ ٢٥	١١ ٥٣	٥ ٥٧	٩ ٢٤	١
١٧	٢٧	٥٥	٥٨	٢٥	

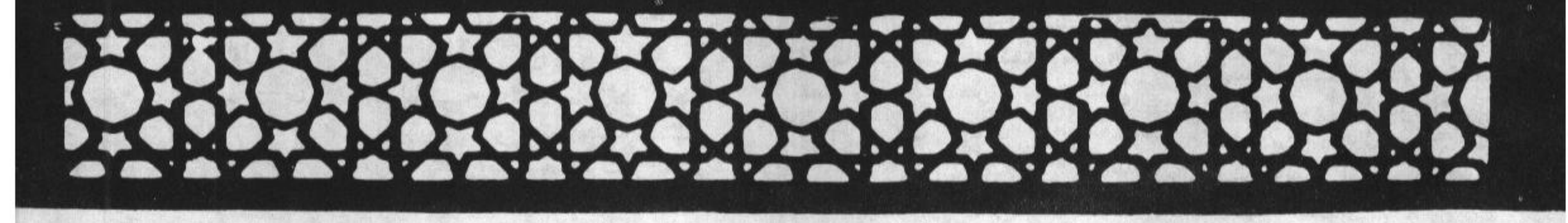


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعـاء ١١ ، ١٢ من شعبان	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ١٥ ، ١٦ ، ١٧ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتم
الشيخ حسن طنون	مسجد راشد العلبان	مسجد البدر	مسجد عبد الله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الخالدية ــ السوق	مسجد المديرس	مسجد المنصورية السوق
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد عبد العزيز حمادة ـ الجبري	مسجد ابن شيتان	مسجد خيطان ــ السوق ــ
« احمد جلباية	مسجد حمود الرومى	مسجد السوق الكبير	« السوق الكبير
« مصطفى عيد	ــ ــ ــ ــ ــ ــ ــ ــ	....	....
« عبد الحى مختار	مسجد احمد الصقر	مسجد الرومي	مسجد الامام مالك
« احمد عبد الشافي	مسجد السرحان	مسجد ملا صالح	« ملا صالح
« محمود وهبة	مسجد الغانم	مسجد الشملان	« القادسية ــ السوق
« عبد المعطي بيومي	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الفليج	....
« احمد مطاوع	مسجد الرميثية ــ ١٣ ــ	مسجد الميلم (٤)	....
« عبد الله الجامدي	مسجد حسان بن ثابت	مسجد احمد الفارس	مسجد كيفان ــ السوق ــ
« أحمد الحنجور	مسجد الشراح الكبير	مسجد العدساني	« الدسمة ــ السوق
« نبيه محروس	مسجد الزبير بن العوام	مسجد سعيد بن جبير	« فهد السالم
« محمد الحشاش	ــ ــ ــ ــ ــ ــ	....	« الخالدية ــ السوق
« علي عبد المنعم	ــ ــ ــ ــ ــ ــ	....	« ثانوية الشويخ

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب . الخميس ١٣ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافـق ٢١-٩-١٩٧٢ م

- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادى
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان



قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

بانفصال رأس الأمة عن جسدها تتعطل طاقات الحياة فيها

نما كانت الدولة العباسية
جمع قواها وتلتقـط
سها بعد تخليصها من
ت الانشقاق في خراسان
ر اخريات القرن الثالث
رة ، بينما هذا .. كانت
ة تنتقل بسرعة لتدخل في
جديد ذي معالم جديدة لم
دها من قبل ...
ولها هذا الطور شهدت
الا ضخما بين راسها
دها .. ظل هو السمة
ة المسيطرة عليها لحين
ها رسميا من محاضر
يخ سنة ٦٥٦ هـ .

*

ن الامر لم يكن مجرد حركة
ناق هذه المرة ، كما لم يكن
مجرد الاستئثار بحكم
من الدولة ، مع رفع
الدولة ، كما انه لم يكن
انفعالية مذهبية او
سية .. لقد كان الامر
من ذلك بكثير ... لقد
اسلوبا جديدا في التعامل
الدولة العباسية الجامعة
لقد كان احتواء لها .. او
ر اخر سيطرة عليها
س نوع من الوصاية على
لها .. ولاول مرة في
ح الدولة الاسلامية نرى
الخلفاء – على نحو
ح وعنيف – لعبة في يد
المغامرين .. ونرى بعض
اء يعزلون ويولون دون ان
لهم من الامر شيء ...
باسمهم كل شيء ..
ب لهم على كل منبر ..
باسمهم الحروب التي
ة لهم فيها ولا جمل ..
هذا وحسب .. بل
مرة تصبح الخلافة
يهرب منه الخلفاء ...
عنه المحترمون لانفسهم
ن مصير الخليفة

– غالبا – الجر من قدمين او الجوع الشديد .. وبدأ العالم الاسلامي يترنح منذ هذا الحدث الضخم الذي انفصل فيه رأس الامة عن جسدها .

*

وقد حمل كبر هذا الامر الخطير ، او التحول السيء ، الاتراك من الجند .. الذين كانوا يمرون من اخر القرن الثالث بفترة تمزق داخلي ، وانقلاب ضد الخلفاء الذين اتوا بهم ، بادىء الامر ، لحمايتهم منذ ان سنت هذه السنة السيئة .

*

فلما وصل (احمد بن بويه) المؤسس الحقيقي للدولة البويهية (٣٣٤ – ٤٤٧ هـ) الى بغداد ، بعد ان كاتب الخليفة المستكفى ، ووافق الاخير على دخوله بغداد ، فدخلها في يسر ودون مشقة وفتحت له ابواب بغداد ، واستقبله الخليفة «المستكفى» ولقبه بمعز الدولة ... وفرح الناس به لينقذهم من الفوضى التي احدثها الجند من الاتراك في جهاز الدولة وبين الشعب.

لما تم هذا الدخول .. وتحولت به الدولة الى حماية البويهيين الرسمية ، بعد ان كان خضوعها للاتراك مجرد نشاز او انقلاب في داخل السلطة يعتقد الناس انه طارىء لا بد ان يزول .

لما تم هذا كانت الخلفية التاريخية في ذهن البويهيين واضحة ، وكان دخولهم بغداد بمثابة تقلد صريح لقيادة الخلافة .. وقيادة المسلمين .. وقد فهم الخلفاء انفسهم هذا .. فلم يحاولوا منافسة البويهيين في السلطة التنفيذية والسياسية ..

بيد ان الامر لم يقف عند هذه الحدود بالنسبة للبويهيين فلقد تمادوا في الامر ، وقد زعموا لانفسهم نسبا ساسانيا فارسيا ، وبما انهم كانوا يعتنقون المذهب الشيعي الزيدى .. فقد حاولوا فرض المناخ الشيعي على الناس ، بل ان احمد بن بويه المذكور حاول تغيير الخلافة العباسية الى خلافة شيعية لولا نصيحة اصحابه له بان يتجنب ذلك خشية العواقب .

ولم يعد للخليفة في ظلهم حتى حق تعيين كتابه ووزرائه ، وقد منع وارد الخليفة عنه ، ولم يعد يصله الا مرتب شهري استبدل به مرتب سنوي ..ثم اقتطع منه بعد ذلك بحجج واهية ، وقد بلغ اذلال بعض الخلفاء مبلغه في عهدهم .. وبطريقة غير انسانية عزل الخليفة المستكفى عن الخلافة وعزل الخليفة الطائع وعزل غيرهما .. وقد عزل المطيع لله نفسه بعد ان راى انه لا قيمة له ..

وقد وقع البويهيون فيما وقع فيه الاتراك ، فقد احدثوا الفوضى في البلاد ، وصادروا الاموال ، ودخلوا مع الناس في صراع عنيف من اجل الحصول على الاموال .

*

وعبر اكثر من قرن ظل البويهيون مسيطرين على خلافة العباسيين ، لم يفعلوا فيها شيئا ذا بال سوى ان يضيفوا الى صورة الجند الاتراك مزيدا من ملامح الطيش والرعونة .

وكما هي العادة في امثال هذه الاسر المتسلطة .. انها سريعة الانقسام على نفسها . شديدة التنافس فيما بينها ، وهكذا سقطت الاسرة البويهية الى حضيض الانقسام والتناطح الداخلي .. وعانى المسلمون من وراء تناطهم وتسلطهم الشيء الكثير .

*

ان سيطرة عنصر من العناصر المتعصبة قوميا او المتأثرة بخلفية تاريخية لم تتخلص من شوائبها .. هو ابرز ما واجه ركب مسيرتنا الحضارية والتاريخية .. وبالقومية المتعصبة، وبأصحاب النزعات المشبوهة وذوى الولاء لحضارات معاكسة لنا ولخطنا الحضاري .. بهؤلاء تمت عملية سقوطنا المتكرر في مراحل تاريخنا .

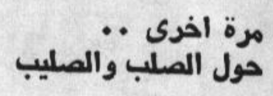
لكن تاريخنا .. الذي تتدخل فيه ارادة الله بحفظ هذا الدين كي يظل المعلم الثابت المضيء في ليل البشرية الطويل المظلم ..

.. هذا التاريخ يجد مع كل نكبة تاريخية او فترة من فترات التداعي والهبوط ..من يعيد الى الجسم حيويته ، ويمنع عنه السقوط القاتل .. وهكذا انبعث – من جديد – من بين الاتراك انفسهم عنصر اسلامي مجاهد .. اعاد للخلافة شبابها .. ونجح قائد الاتراك السلاجقة « طغرلبك » سنة ٤٤٧ هـ في ان يقضي على دولة البويهيين .

وبين عشية وضحاها .. سقط البويهيون الذين اثبت تاريخهم انهم غير اهل لتحمل امانات التاريخ .. وقد تعبت الامة من جراء سياستهم اشد التعب .. لان التاريخ يعلمنا دائما انه « بانفصال راس الامة عن جسدها .. تتعطل طاقات الحياة فيها » .

بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .
لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .



مرة اخرى .. حول الصلب والصليب

في عدد مضى نشرنا للقارئة نورة الشبيبة استنكارا لما عرضه تلفزيون الكويت في فيلم عن القدس من اثبات لصلب المسيح او حمله للصليب .. وهذه رسالة اخرى جاءتنا من القارىء ابو الفضل عبدالله يننتقد فيها التلفزيون الكويتي للسبب نفسه يقول :
« انه لمن المؤسف حقا ان يظل الانسان يعمل على تمكين عقيدة التوحيد في روح اولاده فلذة كبده « وهذا حقهم عليه » ثم يأتي تلفزيون الكويت ببرنامج عن المسيح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام كله زيف وباطل ومن نسج خيال من لا يؤمنون بالله تعالى مبرزين فرية لا اساس لها وهي صلب المسيح وتمجيد الصليب مؤكدين ذلك بكل امكانات السينما من وسائل التصوير والموسيقى المصاحبة ليلقوا في روع الناس انها حقيقة .. وما هي بحقيقة كما اثبت ذلك القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » .

« ابو الفضل عبدالله »

● بقي أن ننبه وزارة الاعلام بضرورة مراقبة مثل هذه البرامج لتنقيتها من الشوائب التي تتنافى مع العقيدة الاسلامية خصوصا وان ما عرض كان في البث الصباحي حيث المقصودون هم الشباب والطابع العام لبرنامج التلفزيون الصباحي هو الطابع التربوي .

بقية : مكتبة المجتمع

ومن الشمال الشرقي من غينيا تقع مالي التي يبلغ تعداد سكانها حوالي اربعة ملايين ونصف يشكل المسلمون منهم ٩٠ ٪ وقد استقلت سنة ١٩٦١ .. ونجد على الخريطة النيجر (٩٥ ٪ مسلمون) ونيجيريا التي يمثل المسلمون فيها قريبا من الثلثين ، وتشاد (٨٥ ٪ مسلمون) والسودان والصومال .. فضلا عن المسلمين الموزعين في الدول التي لا يمثل الاسلام فيها اكثرية في جنوب الصحراء بالقارة .

●●●

وبقي المستقبل الافريقـ الذي يحتم على المسلميـ وبخاصة العرب ان يبذلـ اقصى الجهد لنشر اللغـ العربية في افريقية ولنشـ الاسلام والتقريب الثقافي بلدان العالم الاسلامي .
وليعلم المسلمون الاستقلال عن الاستعمار لـ شيئا ذا بال اذا قيـ بالمحافظة على هذا الاستقـ .. ومن الجلى ان الاستعـ يقف بالمرصاد من الاسـ ويعمل بكل جهوده للنيل منـ
وعندما يتجه المسلمـ والعرب الى افريقية وفـ استراتيجية واضحة استراتيجية مقاومـ لاستراتيجية الاستعمار واستراتيجية تنشر بين الـ الافريقية تعاليم الاسلام ولغة القرآن .. مستغلـ ما تملك من طاقات العصر
عند هذا سوف تعود الـ الافريقية الى مكانها التاريـ كقارة طليعية .. تقود الـ الاسلامي والعربي ، ونكـ نحن العرب والمسلمين قـ سرنا في امتدادنا الطبيعي المستقبل الاكثر اشراقا .

بقية : رياض المؤمنين

ولكن ثباتهم يؤدي الى احتدام صراع معاني الحق والباطل في نفوس أفراد المجتمع الذين يرقبون ثباتهم ، ويصل الصراع الى اوجه وذروته في نفوس بضعة أفراد كل يوم جديد ، فيقررون بشجاعة الانحياز الى جماعة الدعاة الثابتين ، وهكذا تستمر جمهرة الدعاة في ازدياد مطرد ، (اما أصحاب الطباع الفاسدة والذين في قلوبهم مرض ممن يتبعون الاهواء والشهوات فسوف تختفي أصواتهم ويضمحل نفوذهم شيئا فشيئا بازاء تيار الحركة الجارف وسيرها الحثيث .) (١٨)

أنس الطريق

وانها لمسيرة طويلة ، لكن يسلي اثناءها حداد الحادين .
وانها لمهمة صعبة ، لكن تهونها وتبدد تعبها بلاغة الصادقين حين ينادون . .

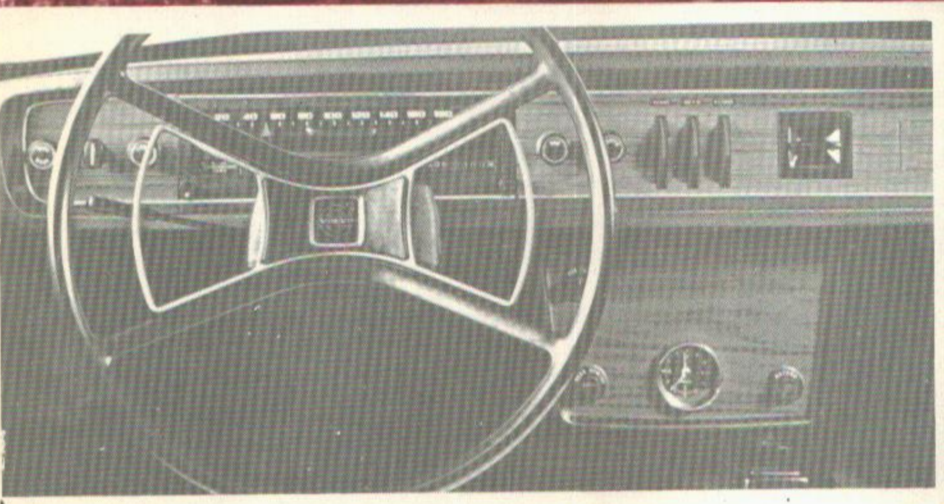
قم نعد عدل الهداة الراشدين
قم نصل مجد الاباة الفاتحين
شقي الناس بدنيا دون دين
فلنعدها رحمة للعالمين
لا تقل : كيف ؟ فانا مسلمون
يا أخا الاسلام في كل مكان
قم نفك القيد قد آن الاوان

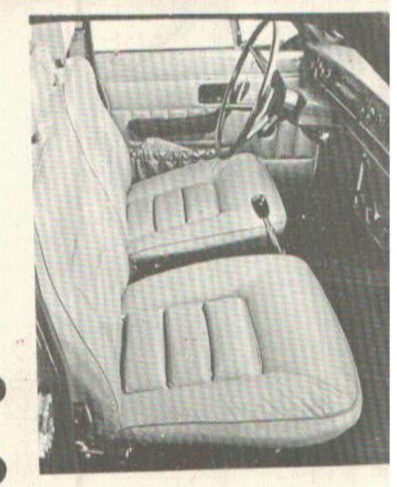
واصعد الربوة واهتف بالاذان
وارفع المصحف دستور الزمان
واملأ الافاق : انا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون
حيث كان الحق والعدل نكون
نرتضي الموت ونأبى أن نكون
في سبيل الله ما احلى المنون (١٩)

١ ـ احياء علوم الدين ٢/٣١١
٢ ـ كتاب الزهد للامام أحمد / ٣٧٢
٣ ـ مفتاح دار السعادة ١/١٧٤
٤ و ٥ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/
٦ ـ الموافقات للشاطبي ١/١١٤
٧ ـ الاسلام بين جهل أبنائه وعجـ علمائه /٦٨
٨ ـ الى الشباب للامام البنا /١٦
٩ ـ مجلة (الدعوة) المصرية في العدد
١٠ ـ بين الامس واليوم /٢٢٥/المجمو
١١ ـ المؤتمر الخامس /٢٧٢/ المجمو
١٢ ـ الاسس الاخلاقية للحـ الاسلامية /٣٤
١٣ و ١٤ و ١٥ ـ منهاج الانقلاب الاسلا /٨٢/٨٣ مجموعة نظرية الاسلام وهديـ في السياسة والقانون والدستور .
١٦ ـ الاسس الاخلاقية /٣٤
١٧ و ١٨ ـ منهاج الانقلاب الاسلامي /
١٩ ـ ليوسف القرضاوي مما أعيد نـ في مجلة التربية الاسلامية ببغداد في مجـ السادس /٣٩٥ .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب ٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانـ
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٥,١٤٤

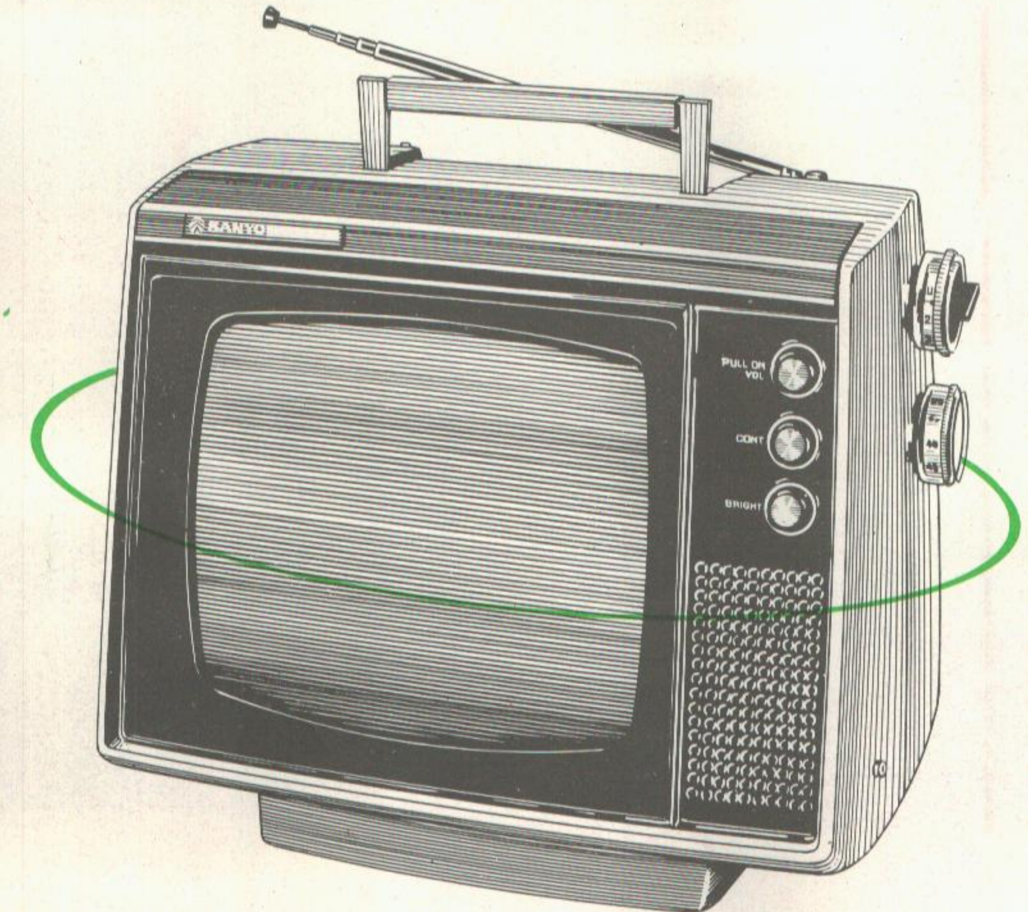
- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

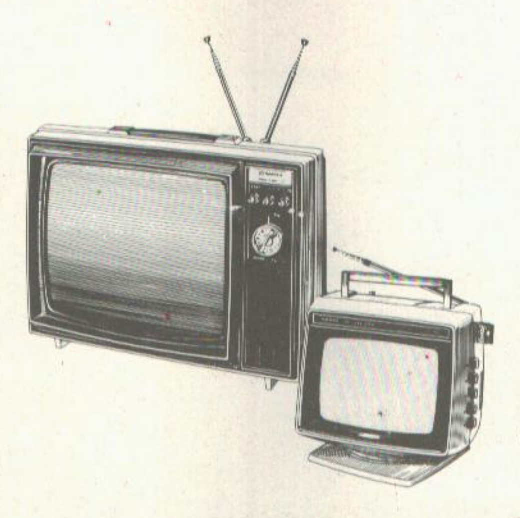
التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقلّ وزن الموديل 12-T 208 عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لايتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكّم الآلي في الكسب AGC. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.

تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل 10-T 120 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.



تلفزيون قياس ١٧ بوصة نحيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعًا للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل 17-P55S نحيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يجتمع فيه الأصدقاء.

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقـ